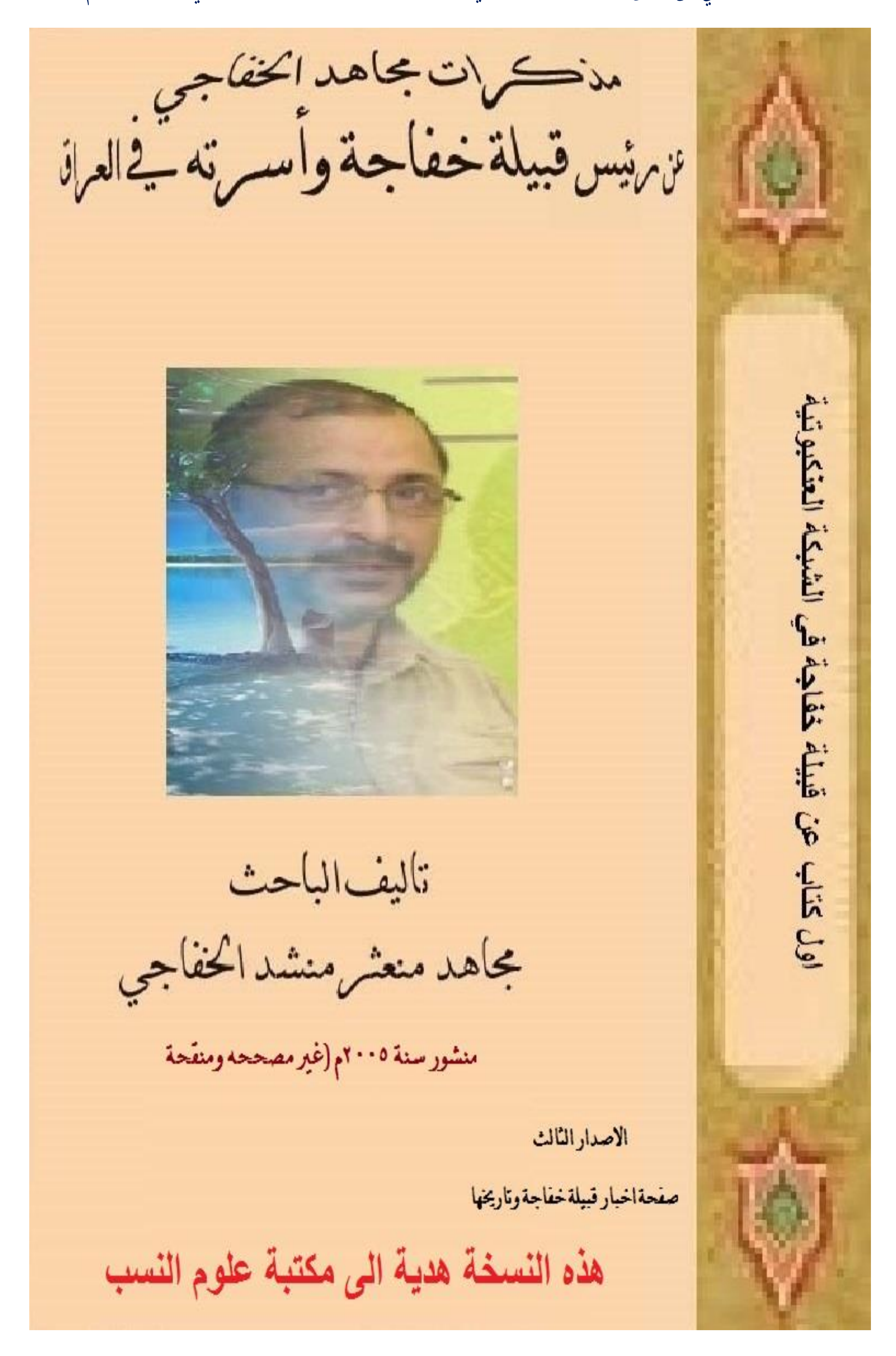

مذكرات مجاهد الخفاجي
عن رئيس قبيلة خفاجة وأسرته في العراق
اول كتاب عن قبيلة خفاجة في الشبكة العنكبوتية
تاليف الباحث
مجاهد منعثر منشد الخفاجي
منشور سنة ٢٠٠٥م (غير مصححه ومنقحة
الاصدار الثالث
صفحة اخبار قبيلة خفاجة وتاريخها
هذه النسخة هدية الى مكتبة علوم النسب

مذكرات مجاهد الخفاجي

عن

رئيس قبيلة خفاجة وأسرته في العراق

تأليف مؤرخ قبيلة خفاجة

الباحث مجاهد منعثر منشد الخفاجي

سنة النشر ٢٠٠٥

((مذكرات مجاهد الخفاجي عن رئيس قبيلة خفاجة وأسرته في العراق))

الباحث في سطور :-

من أسرة ألشيخ ألمرحوم علي ألفضل (رحمة الله تعالى) - أسمه ونسبه :- الباحث مجاهد (١٩٧١م) بن الحاج منعثر (١٩٣٨م) بن الحاج الشيخ منشد (١٩١٠م - ت ١٩٩٨م) بن الشيخ مجلي (١٨٥٢م ، ت ١٩٤٢م) بن الشيخ علي (١٨٢٥م - ت ١٩٣٠م) بن الشيخ فضل بن الشيخ صالح بن محمد بن ناصر بن راشد بن مالك بن عامر بن حمود بن عبد سيد قومه بن سعيد بن عامر بن عمر بن مالك بن عامر بن حسين بن فلاح بن عامر بن محمد بن احمد بن سيف بن عامر صاحب قصر الاخيضر المعروف بالأمير محمود الاخرم بن ضرغام بن حسان بن منيع بن ابو الفتيان منيع بن حسان بن علوان او عليان ابو طريف بن ثمال بن مهدي بن سلمان بن حزن بن ربيع بن حزن بن الصحابي الربيع بن معاوية الاغر بن خفاجة (معاوية) بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعه بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان الناس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أُدٍّ، ويُقال أُدَدُ بْنُ مُقَوِّمِ بْنُ نَاحُورِ بْنِ تَيْرَحَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ نَابِتِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إبْرَاهِيمَ - خَلِيلِ الرَّحْمَنِ - بْنِ تَارِحٍ ، وَهُوَ آزَرُ بْنُ نَاحُورَ بْنِ سَارُوغَ بْنِ رَاعُو بْنِ فَالَخِ ابْنِ عَيْبَرِ بْنِ شَالَخِ بْنِ أَرْفَخْشَذَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحِ بْنِ لَمْكَ بْنِ مَتُوشَلَخَ ابْنِ أَخْنُوخَ، وَهُوَ إِدْرِيسُ النَّبِيُّ - فِيمَا يَزْعُمُونَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَكَانَ أَوَّلَ بَنِي آدَمَ أُعْطَى النُّبُوَّةَ، وَخَطَّ بِالْقَلَمِ - ابْنِ يَرْدِ بْنِ مُهْلَيِلِ بْنِ قَيْنَنَ بْنِ يَانِشَ بْنِ شِيثِ بْنِ آدَمَ (عليه السلام) .

- جده: عميد أسرة الشيخ علي ألفضل ألمرحوم ألشيخ منشد .

- وجده لأمه المرحوم ألشيخ مبارك ألعلي .

- نشأ في بيت والده ببغداد | منطقة الدورة وولد فيه عام ١٩٧١م .

المقدمــــــة

بسم الله الرحمن الرحيم

(وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً)

الفرقان/٥٤

صدق الله العلي العظيم

قال رسول الله (صلى الله عليه وأله وسلم) :- ((تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فان صلة الرحم محبة في الآهل مشراة في المال، في الأثر)) .

وقال الإمام علي (عليه السلام) لأبنه ألحسن :- ((أكرم عشيرتك فأنهم جناحك الذي به تطير واصلك إليه تصير ويدك التي بها تصول ولا يستغني الرجل عن عشيرته ، وأن كان ذو مال أو جاه فأنه يحتاج إلى دفاعهم عنة بأيديهم وألسنتهم وهم أعظم الناس التفاتاً من ورائه . . . الخ)) .

عنوان هذه المذكرات الموسومة ب(مذكرات مجاهد الخفاجي عن قبيلة خفاجة ورئيسها وأسرته في العراق) .

والهدف من كتابتها إلى ولدي العزيزين الميرزا منتظر والميرزا معتز ولمن أحب الإطلاع .

وكتبت هذه ألمذكرات بكل أمانة تاريخية وبدليل ملموس من مصادر مختلفة بالإضافة إلى هذا أننا لم نجد أحداً من ألباحثين أو ألمؤرخين قد خصص بحثاً مستقلاً لدراسة ألشخصيات في أسرة ألشيخ علي ألفضل لكنهم كتبوا عنها باختصار ضمن بحوثهم أو موسوعاتهم ، ومن هذا ألمنطلق كتبت هذه ألمذكرات .

وكان أحد ألمصادر الموثقة التي تم دراستها والآخذ منها هو كتاب ألدولة الخفاجية في التأريخ للأستاذ ألدكتور محمد عبد ألمنعم خفاجة ، وغيره من ألكتب ألعديدة التي ذكرت في ألمصادر من هذه ألمذكرات .

وأوصي ولدي العزيزان الميرزا منتظر وأخيه معتز أن يتعلما ويعملا بسيرة أجدادهم (رحمة الله عليهم) ويتركا الحقد والعصبية القبلية ، ويكونا عاملين في سبيل الله تعالى .

ولا نجزم أن هذه المذكرات أفضل من كتب ألسابقين لكنة خطوة جديدة تعني بدراسة شاملة لجميع ما يتعلق بالشخصيات البارزة في هذه القبيلة ومعانيها الأصيلة . قال الشاعر :

أن تجد عيباً فسد الخللا ترضى عند الله في كل الملا

لا تعبني يا أخي بل قل معي جل من لا عيب فيه وعلا

وهكذا فأننا بذلنا جهداً قدر طاقتنا نرجو أن ينال رضا القراء وولدينا وأن كان إرضاؤهم غاية لا تدرك .

وأسأله تعالى أن تكون هذه المذكرات نافعة للجميع .

والله ولي التوفيق

بقلم

مجاهد منعثر منشد

١١ رمضان ١٤٢٢هـ

المدخـــــل

لمحات تاريخية

أولاً : من أبو بني خفاجة (معاوية) ؟

هو عمرو بن عقيل بن كعب

ثانياً : أولاد كعب

من كتاب جمهرة أنساب العرب لآبي محمد علي الأندلسي ، الطبعة الثالثة)

١- بنو العجلان بن عبد الله بن كعب

٢- بني الحريش بن كعب

٣- بني جعدة بن كعب

٤- بني قشير بن كعب

٥- بني عقيل بن كعب

ثالثاً : أولاد عقيل بن كعب

١- بني عامر بن عقيل

٢- بني خفاجة (معاوية) بن عمرو بن عقيل

٣- عبادة بن عقيل

٤- عوف بن عقيل

رابعاً :- منْ خفاجة

خفاجة وأسمه معاوية بن عمرو بن عقيل بن كعب .

تزعم قومه وساد عشريته ووهبه الله عز وجل ذرية كبيرة فرزق أحدى عشر ولداً وتضيف المصادر إلى هؤلاء الأولاد أربعة .

وأصبح بمجده في حسبة التليد وفي مواهبه وشخصيته الكبيرة ألعظيمة وفي ذريته ألضخمة من ألشبان والأبطال أصبح عزيز ألجانب محفوظ ألكرامة والشرف ذائع ألشهرة والذكر بين ألعرب جميعاً وأصبح أبناؤه وأحفاده عنصراً كبيراً من ألعناصر ألعربية ألضخمة التي لها شأن في ألحياة ألعربية في ألجاهلية والحياة الإسلامية بعد الإسلام .وصار يطلق على هذه ألعشيرة ألعربية ألكبيرة وتلك ألقبيلة ألضخمة ألعظيمة (خفاجة) أو الخفاجيون كما تنطق به ألكتب التاريخية والأدب والشعر والعلم وكانت لبنة الدولة في العراق .

لم يكن خفاجة بن عمرو قبل الإسلام بكثير ولا عاش بعد الإسلام إذ هو الجد الثالث لتوبة الخفاجي الشاعر المتوفى سنة ٥٧هـ (ورد ذلك في كتاب دائرة المعارف للبستاني الجزء/٧ صفحة ٤١٧-٤١٩ ، وكذلك كتاب العقد الفريد وكامل المبرد) .

خامساً : أولاد خفاجة (من كتاب جمهرة النسب للكلبي)

١- مالك ٢- خالد ٣- كعب الأكبر ٤- عامر ٥-معاوية(الاغر) ٦- كعب ٧- حزناً ٨- الوازع ٩- الأقرع ١٠-عمرو ١١ -هوازن

سادساً : (أم خفاجة وأمهات أولادة)

خفاجة ، وأمة : دلاف بنت أبي بكر بن كلاب بن مرة بن كعب فولد خفاجة : مالكاً وخالداً ، وأمهما بنت منقذ بن طريف بن عمرو بن معين من بني أسد ، وكعباً الأكبر ، وعامراً ، وأمهما : من عدوان ، ومعاوية ، وكعباً ، وهو ذو الفرح، يقال ذو القرح هو معاوية ، وحزناً ، وكان رئيساً ، ولم يك شاعراً ، وهو صاحب يوم المذيار ، وقعه علي بني سليم وهوازن ، وأمهم : أميمة بنت عبادة بن عقيل .

فمن بني خفاجة : معاوية ومالك أبناء خفاجة ، وأسم خفاجة معاوية بن عمرو بن عقيل ، ومعاوية بن خفاجة يدعى الآغر ، ومالك بن خفاجة يدعى الأزهر ، فأرادوا أن يتوجوا معاوية فحسده مالك وقال : ((نحن سوقيان ولسنا بملكين)) .

ومنهم : الحزنان ، حزن بن خفاجة ، وحزن بن معاوية وهو قاتل مر اليشكري ، وهو أغار على جحفي بن سعد ، فأصاب فيهم ، وقتل سبهرة بن مويلك صاحب الآهالة ، وقتل مويلكا أبا سبرة ، وهو المغمض : وحزن بن خفاجة الذي بارز الربيع بن زياد العبسي فنكص عنه الربيع .ومنهم : الوازعان : وازع بن خفاجة ، ووازع بن حيدة بن مالك بن خفاجة ، وكل هؤلاء فرسان .

وشقيق بن مالك وزيد بن مالك وكان فارساً ، وحنش بن عامر بن خفاجة كان فارساً .

ومنهم : سليم الندي ، وعبد الله بن عوف بن حزن بن خفاجة ، وأمة: هند بنت الأسود بن يعمر الشاعر ، وله يقول المرَّا :

ترى فصلانة في الوردِ هزلى وسمن في المعاري والجبال

ومن ولدة : القحيف بن خمير بن سليم الشاعر ، ومنهم : عبد العزيز بن قيس بن معاوية بن حزن بن خفاجة ، كان من أصحاب الحائط بخراسان ، وكانوا أثني عشر رجلاً لجأوا إلى حائط حتى رجع إليهم المسلمون ، وكان عبد العزيز رئيس أهل العالية والأشهب بن عبد الله بن كليب بن حزن بن معاوية بن خفاجة ، وكان من رجال أهل البادية .

ولحزن بن معاوية بن خفاجة يقول الشاعر بن جرم قضاءة :-

إلى حزن الحزون سمت ركابي توائل خلفها نسلان جيش

توسط بيته في آل كعـــب كبيت بني المعزة في قريش

وكان كليب شريفا ، وحزن رئيساً .

ومنهم ، إبراهيم بن عاصم صاحب سبحستان ، ونجده بن عزرة بن المختار بن لقيط بن معاوية بن خفاجة وأخوة الرحال بن عزرة الشاعر القائل :

أحبَّ الأدمَ حين تحرست بي وأبغض كل بلهقةٍ البياض

ومنهم : عبيدة بن كعب بن خفاجة ، وعبد الله بن شفيق بن عبيدة بن كعب بن خفاجة كان فقيهاً شريفاً عابداً أيام عثمان بن عفان بالبصرة ، وعتّبة بن معاوية بن ذي القرح ، وهو كعب بن خفاجة كان شاعراً

ومنهم المضرب بن هوذة بن خالد بن معاوية بن خفاجة الشاعر وتوبة بن الحمير بن ربيعة بن كعب بن خفاجة ، ويقال الحمير بن سفيان بن كعب ، ومعاذ بن كليب الذي كان يغادر بني الحارث بن كعب والضحاك بن عقيل الشاعر .

وولد عبادة بن عقيل : معاوية ، وهو فارس الهراز الذي أدرك زهير بن جذيمة فطعن فرسة فأنخزلت به ، وحزناً ، وكعباً ، وربيعة وأمهم : طيبة بنت ذئب بن جذيمة بن عوف بن نصر بن معاوية بكر .

فولد معاوية بن عبادة : عامرا وهو أبن النفاضة ، وكعبا وهو الآخيل ،رهط ليلى الاخليلة وأمهم : عاتكة بنت جعفر بن كلاب ،وكان أبن النفاضة أول من أدرك دهراً الجعفي فكسر أنفة بفوسة وقيل للآعلم بن خويلد : أشهد ان لا اله الا الله ، فقال أشهد أن أبن النفاضة .

نعم الفارس يوم الفري وليلى بنت حذيفة بن شداد بن كعب بن معاوية بن عبادة بن عقّيل ، ويقال : ليلى بنت الرحالة : قال الكليني : فلا أدري : أهو حذيفة أم ماذا : وأنما سموا لا خليل يقول ليلى :

نحن الآخايل لايزال غلامنا حتي يدبَّ على العصا مذكوراً

ومنهم : الأعسر بن عبادة ، صاحب البعير العود يوم جبلة ، فرت منه يومئذ بنو أسد .

ومنهم : هبرة بن عامر بن ربيعة بن عبادة ، كان فارسا شاعراً وهو القائل :-

نحن قتلنا أبني وداع كليهما بقشحان إذ لا يمنع الضيم دافعُ

رجلان من همدان أغارا بني عقيل فقتلوهما .

ونحن منعنا أن يقوت مجدع ومنا عليهِ بالعيشَ الطوالعُ

ومنهم هاني بن منبع ، كان فارسا وأبو شبل بن معاوية بن حزن بن عبادة الشاعر ، والآ ذلع وهو عوف بن ربيعة بن عبادة وأمة من ثحالة .

منهم : كرز بن عامر بن الآزلع ، قاتل حصن بن حذيفة يوم الحاجز وولد عوف بن عقيل : عامراً وحزناً ، وعمراً ، وربيعة ، فولد عامر : عوفاً ، وربيعة ، وهو النقار ، كان عالما بالناس ينقر عنهم ، وكعباً ، وحزنا وجزءا .

فمن بني عوف بن عقيل : عبد الله بن سالم بن كعب بن عوف بن عقيل قاتل توبة بن الحمير ، وكان توبة قتل رجلاً منهم يقال له ثور بن أبي سمعان فقتلوا توبة ثم أنحدروا إلى الجزيزة كراهة لجوار بني خفاجة حين قتلوا توبة .

ومنهم : سلم بن ربيعة بن عاصم بن جزء بن عامر بن عوف بن عقيل ، كان شريفا وأبنة أسحاق بن مسلم ولي أرمينية لمروان بن محمد وولي عبد الملك بن مسلم أرمينية لمروان ، وولي بكار بن مسلم أرمينية لآبي جعفر ، وولي عبد العزيز بن مسلم الري لآبي جعفر .

ومنهم : ثور بن أبي سفيان بن كعب بن عامر بن عوف بن عقيل ، وفي عاصم بن جزني وبن عامر بن عوف اختصمت جعفي وعقيل :قالت جعفي : وهو عاصم بن الغفار ، فقضي به عمر بن الخطاب لجعفي ، فقال الإمام علي ((عليه السلام)) " الولد للفراش وللعاهر الحجر " .

وولد معاوية بن عقيل عامرا ، وأمه : عانكة من بني جعفر ، وجندعة وأمه بجيلة ، فهم بالكوفة ، وعونا ، وعمراً ، فولد عامراً بن صعصعة ، معاوية ،وهو أبو لقيط ،وعبيدة ،وأمهما :هالة بنت المنفق ،ومعية ، وأمة من بني عوف بن عقيل .

((وورد في ذلك في كتاب جمهرة النسب للكلبي ، تحقيق الدكتور ناجي محسن ، صفحة ٣٣٦ — ٣٤٢)

الشخصيات التاريخية من خفاجة –

قبل أن نتكلم عن الشخصيات التاريخية هناك ملاحظة يجب أن نذكرها وهي :–

(يوجد كتاب مفقود يحتوي على الكثير من الشخصيات التي ظهرت من الخفاجين في العهد الإسلامي وهو كتاب " بني عقيل " والذي يأخذ عنه الآمدي ويشير إليه أحيانا في صفحة ٦٨١ و ١١٨ و ١٨٩ المؤتلف للآمدي ورد ذلك في كتاب الدولة الخفاجية في التأريخ)

الشخصيات وهم :-

أولا: الأمير الخفاجي عامر

أول من أشتهر منهم في التأريخ الإسلامي الأمير الخفاجي الملقب بسلطان العراقيين وكان قصره الآخيضر (بين كبيبسة وكربلاء) .

وقد هاجر ولده ضرغام بن عامر إلى سوريا وأستقر في _(مسكنه)وهي بعيدة عن حلب ٨٠ كم وتزوج ابنة أميرها .

وفي القرن الرابع الهجري قيام دولة خفاجية في العراق وأول أمرائها هو الأمير أبو طريف عليان بن ثمال الخفاجي ٣٧٤ – ٣٩٠ هجري شخصية بارزة في التأريخ وكان عميد بني خفاجة وله مكانة واسعة بين أمراء العرب وقلده الخليفة حماية الكوفة سنة ٣٧٤ هـ .

وهي أول أمارة بني ثمال وبعد ظهور الدولة الخفاجية وأبو طريف هو أول ملوكها .

(ورد ذلك في كتاب أبن الأثير / الجزء / ٩)

وتوجد قصة للأمير عامر مع بنو هلال لابد من ذكرها :-

قبل عام ٤٦٠هـ حدثت مجاعة في بلاد نجد استمرت سبع سنوات ففكر الهلاليون بالهجرة من نجد آلي تونس لما بلغهم من خصبها وخيراتها وكان أميرهم السلطان حسن الهلالي فأرسل أبا زيد الهلالي مع جماعة من الهلاليين آلي تونس عام ٤٦٣هـ لمعرفة أحوالها قبل الرحلة إليها ولكن الهلالين أسروا في تونس فتخلص أبو زيد من الآسر وعاد إلى نجد ليستنجد بقومه لفك الأسرى فرحلت بنو هلال إلى تونس في نحو أربعمائة ألف على ما تقول قصة أبي زيد ثم وصلوا السير حتى وصلوا إلى بلاد الأمير الخفاجي عامر في العراق .

وذهب أبو زيد ويحيى ومرعي ويونس إلى الخفاجي عامر حاكم بلاد العراق وكان رجلا كريم الأخلاق فدخلوا وسلموا عليه ومثلوا بين يديه فرد عليهم السلام وأجلسهم بجانبه في صدر المقام وأكرمهم غاية الإكرام فجزاهم الجوائز والإحسان وأقاموا عنده ثلاثة أيام .

فنصر الأمير عامر الخفاجي بنو هلال وركب الأمير الخفاجي في جماعة من الفرسان ورحلت معه زوجته وأبنته وساروا جميعا إلى حلب فالقدس فمصر فالصعيد فتونس وحارب بنو هلال ومعهم الأمير عامر الزناتي سلك تونس وبرز الخفاجي مقام أنزعة فتردد في حرب الزناتي في اليوم الرابع وهرب الزناتي أمامه فجري خلفه الخفاجي فخرج له كمين فضربة فخر الخفاجي صريعاً .

هذا ما يدل على كرم ووفاء أمير خفاجة للهلالين الذين طلبوا النجدة والذي ضحى بحياته من أجل الوفاء . (نقلاً من كتاب تغريبة بني هلال ورحيلهم إلى بلاد الغرب / ص ٢١) .

(وبعض ما جاء في كتاب عربية الخفاجي عامر / لباسم عبد الحميد حمودي / صفحة / ٧ / الفصل الأول مكانة الخفاجي في السيرة الهلالية) :-

كان الخفاجي عامر (ويسمونه النجح في مصر والخواجة في تونس) حاكما على العراق يوم دخل الهلاليون بلادة ، وكان من عادة الهلاليين وهم يجوبون الأرض من الحجاز إلى حيث تونس أن يرسلوا إلى حاكم أي بلاد يمرون بها ويطلبون منه الآمان ، وقد فعلوا ذلك مع الجميع من الدبيسي بن مزيد إلى ملوك العجم وهم (فرفند وعلي شاه والصلصيل والمغل وبنذر المنذر والنعمان ، إلى القرمند ملك مصر وغيرهم كثير) .

وجاء في نفس الكتاب ص / ١٥ :-

ويلاحظ أن الخفاجي عامر قد تحكم بلاد العراق على الرغم من أن والدة على قيد الحياة وأصول الحكم (أو المشيخة) أن يكون الأب هو الحاكم لكن الظاهر أن عامرا هو الذي أستطاع بسيفه وقدرته الخاصة أن يملك ويحكم فكان والدة مشاورا له لا موروثا الإمارة له .

ولابد من ذكر ترحيب عامر بالأمير حسن في يوم لقائه الأول وقد رحب بالجميع ثم قال :-

قال الخفاجي بن ضرغام عامرا

يا مرحبا بك يا أمير أبو علي

يا مرحبا بك يا أمير سلامة

يا مرحبا بك يا دياب الماجد

يا مرحبا بك يا بدر بن فايد

يا أبو علي سيروا جميعاً وانزلوا

أهلا بكم أهلا بكم أهلا بكم

أوهبتكم أرض الكبيسة كلها

فجميعها بين الأيادي بحكمكم

يا مرحبا بك في من أتوا البلاد

يا مقري الضيفان والقصاد

يا قاهر الفرسان يوم الطراد

يا حامي الزينات حين تنادي

يا قاضي العربان والورادي

بأرض البيبة ثم بأرض الوادي

أنتم ضيوفي تأكلون من زادي

من هاهنا — حتى — إلى بغدادي

عن العبيد وأنتم الآسيادي

لكن السلطان (الملك) حسن يشكره ويبين له — وينشد :-

يقول الفتى حسن الهلالي أبو علي

يا أمير عمرك لاترى أقدارا

يا أمير نحن سايرين مغربا

يا أمير مانحن لكم أحطار

أولادنا في الغرب عند خليفة

في حبس ماله يا أمير قرارا

نحن إليهم سايرين بسرعة

والله يفعل كل ما يختار

قد عممنا جودك وفيض مكارمك

ياقاهر الفرسان يوم الفارا

ثانياً : الأمير عبد الله بن سنان الخفاجي

هذا الإمام الأديب الناقد المشهور مؤلف كتاب (سر الفصاحة) وتلميذ أبي العلاء (المعري) وأحد حكام ولاية الشام . (ورد في كتاب الدولة الخفاجية في التأريخ) . ولأمير بن سنان من بني حزن الخفاجي وكان بني حزن وأبناء أعمامهم بني كعب الخفاجيين خلافات شديدة في العراق كما كان بينهم وبين أبناء أعمامهم من بني عقيل وبني كلاب كثير من الخصومات ولعل ذلك كان السبب في هجرتهم من نجد أو أرض العراق إلى الشام في القرن الثالث الهجري (٢٠١ — ٣٠٠) هجري ولما قامت دولة بني حمدان بحلب كان بنو خفاجة خصوم لحكمها فلما ضعف الحمدانيون زاد الفوز بني خفاجة وحكموا البلاد كما يقول أبن خلدون ومن كلام أبن خلدون لحياة الأمير بن سنان أن أقامة الآسر كان في العراق بالقرب من الكوفة وفي الحلة وفي حلب من بلاد الشام .

وأصل الخفاجيين من بني عامر المعروفين في الحجاز منذ العهد الجاهلي (ورد ذلك في كتاب السبائك الذهبية في انساب القبائل العربية)

ثالثاً :-عمران بن شاهدين الخفاجي

(ورد في كتاب مراقد المعارف / الشيخ محمد حرز الدين / الجزء / ٢ / صفحة ١٣١) . . عمران بن شاهين الخفاجي أمير البطيحة (البطيحة :-أرض واسعة بين واسط والبصرة) (ورد في كتاب معجم البلدان /ج ٢ ص

٢٣٨) وزعيم قبائل خفاجة في العراق ، توفي في المحرم سنة ٣٦٩ هـ بالبطيحة ،ونقل جثمانه إلى النجف الأشراف مشهد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال عماد الدين أبو الفداء (في كتاب المختصر في أخبار البشر الجزء / ٢ / صفحة ١٢١) (كان عمران بن شاهين من أهل بلدة تسمى (الجامدة) [من أعمال واسط] فجنى جنايات وخاف من السلطان فهرب إلى البطيحة وأقام بين القصب والآجام وأقتصر على ما يصيده من السمك وطيور الماء وأجتمع إليه جماعة من الصيادين واللصوص فقوي بهم فلما أستفحل أمرة واشتدت شوكته ، أتخذ معاقل على التلال التي بالبطيحة وغلب على تلك النواحي واستولى عليها في سنة ٢٨٨ هـ في أيام معز الدولة ،فأرسل إلى قتاله معز الدولة العسكر مرة ثم أخرى فلم يظفر به ، ومات معز الدولة وعسكره محاصر عمران المذكور ، وتولى بختيار فأمر العسكر بالعودة إلى بغداد فعاودوا ،ثم جري بين بختيار وعمران عدة حروب فلم يظفر منه بشيء ومات في مملكته سنة ٣٦٩ هـ في المحرم فجأةً حتف أنفة ،وكانت مدة ولايته من حين ابتداء أمرة قريب أربعين عام ، ولما مات تولى مكانة على البطيحة أبنه الحسن بن عمران فطمع فيه عضد الدولة وأرسل إليه عسكراً ثم اصطلحوا على مال يحمله إلى عضد الدولة في كل سنة .

وذكروا أن الذي خلفه من بعدة في الإمارة على البطيحة ولده الأمير حسين ،وقتل بسعي أخيه أبي الفرج محمد سنة ٣٧٢ هـ فولى الإمارة أبو الفرج وبقي فيها سنة وقتل ، وبقيت الإمارة بيد أولادة وأحفاده حتى تمام القرن الرابع ، ومن أولاده البارزين أبو الهيجاء وكان مهاباً رئيساً لقبائل خفاجة ،وكان أديباً شاعراً معروفاً .

[ورد في كتاب معجم الأنساب والآسرات الحاكمة / للمستشرق زامباور النمساوي صفحة / ٢٠٨]

ـ أثاره ـ

ومن أثار عمران شاهين الرواقين الأثريين – رواق في النجف الأشرف وكان متصلاً بحرم أمير المؤمنين (علية السلام) وبعد توسعة الصحن في العهد الصفوي أدخل معظمة في الصحن المقدس وبقي منه جناح يعرف بمسجد عمران اليوم ، وراق في كربلاء المقدسة في الحائر الحسيني متصل بمرقد سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه

السلام) بناهما وفاءاً لنذره عندما استجار بمرقد الإمام علي (عليه السلام)، وكان نذره أن عفى عنة عضد الدولة البويهي يبني الرواقين . (ورد في كتاب مراقد المعارف الجزء /٢/ صفحة ١٣٧) .

رابعاً :- توبة الخفاجي

(كتاب مراقد المعارف الجزء /١/ صفحة/٢٢١)

توبة بن حمير الخفاجي العامري عاشق ليلى الأخيلية ،قتل في (بناهيدة) في أيام معاوية حدود سنة ٥٧ هـ ،وكانت وفاة معشوقته ليلى الآخيلية بنت عبد الله بن الرحالة سنة ٧٥ هجري .

قبره في ((بناهيدة)) (كتاب معجم البلدان الجزء /٢/ صفحة/ ٢٩٠) هضبة بني عامر بن صعصعة قال داود الأنطاكي في جملة ما قال عن توبة بن حمير :- وكان شجاعا مبرزا في قومه سخيا فصيحا مشهورا بمكارم الأخلاق ومحاسنها ، ثم ذكر سبب افتتانه بليلى الآخيلية هو أن قومه كانوا ينزلون مع بني الأخيل قوم ليلى وكانت لهم بنت شاع ذكرها بالحسن والفصاحة وحفظ أنساب العرب وأيامها وأشعارها ، فغزوا يوماً فلما رجعوا حانت من توبة التفاته ، وقد برزت النساء للقاء القادمين من الغزو فرأى ليلى بينهن فأفتتن بها فجعل يعاودها وأطارت لبه فشكى عندها يوما ما نزل به من حبها ، فأجابته أن بها منه أضعاف ذلك .

والمروي أن حبهما كان بريئًا من شوائب الدنس مصحوبا بالعفة والنزاهة والى ذلك يشير توبة بقوله :

وكنت إذا ما جئت ليلى تبرقعت فقد رابني منها الغداة سفورها

وورد أيضا أنها كانت تتهمه بالفجور ويستفاد ذلك من قوله :

وقد زعمت ليلى بأني فاجر لنفسي تقاها أو عليها فجورها

مرت ليلى الآخيلية على قبره زائرة فعقرت عليه جمل زوجها وقالت :-

عقرت على أنصاب توبة مغرما بهيدة إذ لم تغتفره أقاربه

ومن شعرها في رثاء توبة من قصيدة :-

أيا عين أبكي توبة بن حمير بسح كفيض الجدول المتفجر

لتبك علية من خفاجة نسوة بما شؤون العبرة المنحدر

هكذا روي والعهدة على راوية .

خامسا : الشيخ المجاهد عز الدين القسام الخفاجي

زار الآخ المحامي حسين الخفاجي أبا خفاجي من خفاجة الموصل الخفاجيين في الدول العربية منها سوريا مناطق مسكنه وحلب وجبلة ولبنان وفلسطين ومن حسن حظه التقى بكبار عائلة الشيخ المجاهد عز الدين القسام فقالوا له بأنهم قد ذهبوا الى النسابة في النجف الاشرف وأثبتوا بأن عائلة القسام من خفاجة . . .ورأينا أن شخصية الشيخ المجاهد عزالدين القسام من الشخصيات التي تستحق الذكر مع الشخصيات الخفاجية .



علما أن ما سنذكرة عن الشيخ هو من مجلة الفسطاط التأريخية ،وهذه الترجمة مقتبسة من كتاب: «تاريخ الثورات السورية في عهد الانتداب الفرنسي» لأدهم آل الجندي. ط ١٩٦٠.

مولده ونشأته– هو العالم العامل، والوطني المثالي، والمجاهد الصابر الصادق الشهيد المرحوم الشيخ عز الدين بن عبد القادر بن محمود القسام، وأسرته عريقة في بلدة جبلة التابعة لمحافظة اللاذقية .

وِلد في جبلة سنة ١٨٨٠م، ونشأ في مهد أبيه على هدى الدين والصلاح والفضائل، وتلقى دراسته الابتدائية في كتاتيب بلده .

في الأزهر – أوفده والده إلى مصر فدخل الأزهر الشريف، ودرس على فطاحل العلماء والمصلحين فيه، أمثال العالم محمد أحمد الطوخي، وقد تجلت مواهبه فكان من المبرزين في العلوم .

عودته إلى جبلة – وبعد أن تخرج من الأزهر عاد إلى بلده وبدأ دعوته في الصيال في سبيل الدين والوطن، بما عرف عنه من تفان وتضحية ونقمة وكره للمستعمرين، وقد التف الناس حوله ليقينهم بتقواه وصلاحه وإخلاصه

وتجرده، فوحد القلوب وشحذ الهمم وقضى على الفساد، ونشر الإصلاح الديني والاجتماعي، وصقل نفوس المواطنين وأثار حميتهم، وبثّ فيهم روح الوطنية والجهاد .

جهاده — لقد كان من نتاج دعاياته أن اندلعت نيران الثورة في منطقة صهيون وذلك عام ١٩٢٠م فكان في طليعة المجاهدين، وقد عرف الفرنسيون ما له من نفوذ ديني على المجتمع فحكم عليه بالإعدام، ولما انتهت الثورة على الشكل المعروف آثر النزوح إلى فلسطين فوجد فيها ميداناً جديداً، واستقر في مدينة حيفا .

تضحياته — كان في فلسطين كعهده في سورية، فإنه لم يضن بماله وصحته ووقته في سبيل دينه وقوميته، وكانت مواقفه في وجه الصهيونية والاستعمار مضرب المثل، وقد ظل في حيفا زهاء خمسة عشر عاماً يروض النفوس على طاعة الله، وكان خطيباً وإماماً في جامع الاستقلال، وهو الذي سعى في تشييده، وكان رئيساً لجمعية الشبان المسلمين، وقد جمع المال والسلاح لنجدة المجاهدين في طرابلس الغرب أثناء حملة الإيطاليين عليها .

واتصل بالملك فيصل في سورية طلباً لمؤازرته في ثورته فوعده ولم يثمر وعده عن شيء، واتصل بالحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين الأكبر وطلب منه أن يهيء الثورة في منطقته، فأجابه بأنه يرى أن تحل قضية فلسطين بالطرق السلمية عن طريق المفاوضات، ولا نغالي بالقول بأن الشهيد القسام يزن بوطنيته ألوف الرجال من أمثال المفتي الأكبر، وأقسم القسام إذا نجحت الثورة ليعدم من الشيخ أمين الحسيني لمواقفه التي لا تجدي نفعاً .

استشهاده — لقد بلغ وقوفه ضد الصهيونيين والإنكليز في فلسطين ذروته، فقد خرج في عام ١٩٣٥م يقود المجاهدين الذين تخرجوا من مدرسته وبايعوه على الموت والشهادة في سبيل الله، ورابط في أحراش كفرزان وبركين ثم إلى جبال البارد وكفر قوت، ومنها إلى أحراش يعبد قرب جينين، وخاض المعركة بإيمان وبطولة نادرة، واحتدمت رحاها سحابة اليوم كله متمسكاً بقوله تعالى: (ومن يولّه يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيّزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير) وأبلى بلاء عظيماً واستمات ورجاله في المقاومة، حتى دعاه الله إلى منازله الخالدة فخرّ شهيداً في ساحة المجد والشرف، وكتب له الخلود في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٥م. وكان يردد إذ ذاك (لن نستسلم. هذا جهاد في سبيل الله والوطن. يا رفاقي موتوا شهداء) .

واستشهد إلى جانبه الشيخ السيد الحنفي المصري، وهو من مصر، والشيخ يوسف الزبادي من بلدة الديب، وأسر في هذه المعركة أربعة مجاهدين هم: الشيخ حسن الباير من بوركين، والشيخ عرابي من قبلان قضاء نابلس، والشيخ أحمد الخطيب من طولكرم، ومحمد يوسف من نابلس، وقد حكموا بالإعدام، ثم أنزل الحكم إلى السجن المؤبد، وقضوا فيه أحد عشرة سنة. ونسج الفلسطينيون على منواله إلى قبيل اندلاع الحرب العالمية الثانية.

لقد ضرب أروع صفحة في التضحية، وهو أول مجاهد رفع السلاح في وجه الاستعمار والصهيونية في فلسطين، ولم يترك في فلسطين بلداً أو قرية إلا بثّ فيها روح الجهاد والدين، وقد انتشرت دعوته فبثّ رجاله في أقطار مختلفة من العالم لجمع المال والسلاح والأنصار.

وقد أطلق عليه لقب أمير المجاهدين الفلسطينيين دون منازع، وأطلق اسمه على مدرسة وشارع في مدينة جبلة مسقط رأسه، وكان لمنعاه أعظم الأسى في القلوب لمكانته الدينية البارزة ومواهبه الفذة. وقد أنجب ذرية فاضلة. ومن أنجاله الأستاذ محمد عز الدين. اهـ

نتائج تاريخية وحقائق:

الحقائق التاريخية لخفاجة نراها في بعض الكتب الأدبية والتاريخية وعلى الأخص تأريخ الكامل لابن الأثير، وتأريخ أبن خلدون فيلسوف التأريخ والاجتماع المتوفى سنة ٨٠٨هـ.

(ورد في كتاب الدولة الخفاجية في التأريخ) هذه الحقائق ترشدنا إلى ما يلي: -

١. أن الخفاجين تم تكوينهم الاجتماعي القبلي قبل الإسلام بقليل.

٢. أنهم كانوا يقيمون بنجد مما يلي المدينة المنورة بجوار مواطن بني كلاب العامريين.

٣. أنهم دخلوا في الإسلام في عهد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ثم ثبتوا على الإسلام بعد وفاته (صلى الله عليه واله وسلم).

٤. ظهر بينهم في هذا العهد كثير من الشخصيات البارزة التي كانت لها أثرها ودورها في الحياة العربية.

٥. أن بني خفاجة كانت لهم مكانة عظيمة بين القبائل العربية الضخمة وكانوا قوة يرهب الجميع جانبها.

٦ . تفرقوا بعد ذلك في كثير من البلاد كالعراق والشام ومصر والأندلس وسواها يقول أحد المؤرخين : خفاجة بطن من عقيل بن عامر بن صعصعه انتقلوا في أخر الأيام إلى العراق والجزيرة ٠ وكان لهم ببادية العراق دولة

٧ . خفاجة أمراء منذ قديم الزمان قال المؤيد صاحب حماة :-

وهم أمراء العراق من قديم الزمان ، وذكر الحمداني منهم طائفة بالديار المصرية (ورد في كتاب سبائك الذهب في معرفة انساب العرب / للسويدي

(موطن خفاجة)

١- جاء في كتاب (تاريخ ابن خلدون ، الجزء ٤ ، صفحة ٢٥٥) :-

أقم بنو خفاجة في العراق بالحلة وبضواحي الكوفة واستقروا بها وتناسلوا وكثر عددهم وصاروا من أكثر القبائل العربية وبها شوكة وسلطان كما تدل على ذلك الكثير من المصادر التاريخية الموثقة التي تدلنا على ما كانت الأسر الخفاجية بعد الإسلام ولا سيما بعد القرن الرابع الهجري ويقول أبن خلدون كانوا بنو عقيل وبنو كلاب وبنو نمير وبنو خفاجة وكلهم من عامر بن صعصعة انتشروا ما بين الجزيرة الفراتية والشام وأستفحل أمرهم عند فشل دولة بني حمدان ووصلوا إلى حكم البلاد

٢-في كتاب دائرة المعارف للبستاني الجزء / ٧ صفحة ٤١٧-٤١٩ ، وكذلك في كتاب العقد الفريد وكامل المبرد :-

موطن خفاجة الأصلي الجزيرة العربية (اليمن) وبسبب نقص الماء والكلأ خرجت القبائل من الجزيرة العربية وكانت خفاجة من تلك القبائل التي نزحت واتجهت صوب العراق .

وكذلك ذكرت بعض المصادر التاريخية :-

أن خفاجة أصدمت مع القرامطة ودخلت إلى العراق في القرن الرابع الهجري وقويت شوكتها ودخلت في نزاع مع قبائل المنطقة وخاصة بني أسد ومع إخوانهم عقيل وأخيرا صدر قرار بتولية علي بن ثمال أمير الكوفة عام ٤٧٠ هـ

وذكرت بعض المصادر التاريخية :-

أن موطن خفاجة الأساس في منطقة الكوفة بسبب نقص المياه والكلأ نزح قسم من خفاجة وهم أهل الغراف (مابين الشطرة والناصرية) إلى الكوت / النعمانية ((منطقة التساعين))ومن ثم عادوا إلى الغراف كان ذلك حدود ستة قرون تقريبا وتزداد القناعة اليوم أن الطرفة في الحلة وال عبد السيد في العراق هم أخوة .

(قبيلة خفاجة في العراق)

كان رئيس قبيلة خفاجة في العراق ألشيخ ألمرحوم علي الفضل وتوفي في الثلاثينيات ونقل جثمانه إلى جامع الخضراء في الصحن الشريف لمرقد أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام) فدفن هناك ومعه ولده الشهيد سلمان . وبعد الوفاة صار ولده المرحوم الشيخ صكبان ووكيلة المرحوم الشيخ منشد .

وكان علي الفضل له من الأولاد خمسة وهم :- راشد ، مجلي ، صكبان ، سلمان، مزبان

وبعد وفاة المرحوم الشيخ صكبان أصبح ولده الوحيد الشيخ غني ووكيلة ولده الامير عامر غني وعميد قبيلة خفاجة المرحوم الشيخ منشد مجلي العلي ووكيلة ولده الشيخ فيصل .

والنخوة العامة لخفاجة أولاد عامر أو عمور . وتتفرع قبيلة خفاجة في العراق كالآتي :-

أولاً :- قبيلة خفاجة في محافظة ذي قار

تتألف قبيلة خفاجة (أهل الغراف) من خمسة عشر عشيرة (سلفا) كل سلف يتألف من عدة أفخاذ وكما يلي :-

١- سلف العبد السيد وتتمركز الرئاسة في هذا السلف لعموم قبيلة خفاجة في العراق وفي عائلة المرحوم الشيخ علي الفضل حيث أنهم موضع احترام وتقدير في كل الأوقات وكل العصور .

ويتألف سلف العبد السيد من خمسة أفخاذ وهم :-

العلي (رئاسة المشيخة)

يترأسهم الشيخ غني صكبان العلي ولده عامر ويرجع خفاجة في الرأي والاستشارة إلى عميد أسرة العلي المرحوم الشيخ منشد مجلي العلي .

أهل السيدية(العلوة) الشيخ مجيد الزغير

الصليبي الشيخ خيرالله سلطان وحاليا ولده يوسف

الحرامي الشيخ حسين علي منخي الحرامي

الشراد (النومان) الشيخ صلاح مهدي صالح حسن النومان

٢- سلف العويد ويتألف من ثلاثة أفخاذ وهم :

-يتراس الكنكون الشيخ عبد العالي الحاج موسى الكنكون

المطشر الشيخ حميد مطشر مطر

الحتيّة حسن خضر عباس حتيّة

السراب ريسان كاظم نايف السراب

٣- سلف العصيدة ويتألف من ستة أفخاذ وهم :-

ويترأسهم الشيخ سعد نايف الدحام وهو رئيس السلف :-

الكولبة الشيخ عكرب عطية الشاهين

الفيصل الشيخ ياسر فيصل لفتة

الوادي الشيخ مزعل مكطوف وادي

البغدادي الشيخ محمد حسن البغدادي

البو الهدابات ناصر ثجيل

والوادي والبغدادي   يطلق عليهم ال مسعود

٤- سلف المشاخيل ويتألف من خمسة أفخاذ وهم :-

(الراس – الجرن)

يترأسهم الشيخ محمد ثامر راس الجرن وهو رئيس السلف

الروضان   الشيخ عبد الامير عكلة الكاظم

العبيد   الشيخ الحاج محمد العبيد

النعيمة   الشيخ ظاهر النعيمة

الفضيل العريص الشيخ محمد عريص

٥- سلف الحمام ويتألف من ثلاثة أفخاذ وهم :-

(الكريم)

ويترأسهم الشيخ محسن عليوي محمد الكريم والشيخ عناد العبد الكاظم وهما رئيس السلف :

الفيصل	البوطعمة
الشيخ	الشيخ
محمد ثجيل الفيصل	محمد البوطعمة

٦- سلف الطلاحبة ويتألف من سبعة أفخاذ وهم :

(المنهل)

ويترأسهم الشيخ غالب الحاج مطشر المنهل وهو رئيس السلف :

الطروم الشيخ كاظم الصالح

الشاطي   الشيخ وحيد علي لفتة

الهيول الشيخ كريم العامر

العبد الله   الشيخ عبادي الفهد

البو سلامة   الشيخ ناجي حسن الزيارة

النعيمة   الشيخ حسن محسن الحمود

٧- سلف السالم ويتألف من خمسة أفخاذ وهم :

(الغراف)

ويترأسهم الشيخ جابر خضر محسن السالم وهو رئيس السلف :

ا الدكمة الموسى الشيخ عباس + هادي اولاد الشيخ كاظم الموسى

الفدعم الشيخ وبدان جابر السعدون

العرار الشيخ مهدي نمر عرار

الزريف الشيخ جياد أوعيج العناد

٨- سلف بني زيد (الدّجة) : وهم في الفزعة والنخوة مع خفاجة ويتألف السلف من أربعة أفخاذ وهم :

(المليحم)

ويترأسهم الشيخ ذياب سلمان الشمخي وهو رئيس السلف :

الرويج

البو حسين

السودان

ويترأسهم جميعاً الشيخ عارف مطشر عجمي سلمان الهداد والشيخ ناصر حسين العلي .

٩- سلف الطونيات ويتألف من خمسة أفخاذ وهم :

(الحواسّ)

ويترأسهم الشيخ محمد الحاج ذياب عيسى الحواس وهو رئيس السلف :

الحمد الله والسعال الشيخ حمود مكبول الحرابة

والشريدة الشيخ طعمة ناصر البري

البوسويلم الشيخ وزير الماهود

الجوارين الشيخ عزيز عبد الزيد

١٠- سلف العّلوي ويتألف من عشرة أفخاذ وهم :

أ- (الشجان)

ويترأسهم الشيخ جبار علي فرهود محمد الشجان وهو رئيس السلف

الجدوع الشيخ ريسان جدوع

الهميم الشيخ رويض فرهود الهميم

العطية الشيخ كاظم البعد الرضا

الشلوك الشيخ معيدي عكال الشلوك

الركية الشيخ محمد الكطيف

ب- الشجان (العلوي) ويترأسهم الشيخ حسن بدر هويدي

الداود الشيخ معيدي عباس عويجل

الخنجر الشيخ محسن الشتّال

الطربوش الشيخ حسن بدر هويدي عجيل

الزيادات ويتألفون من :.

الفهد الشيخ هيثم برزان كاظم الفهد

المعلة الشيخ عزيز خشن الكربي

الحيدرة الشيخ محمود حيدر الحسين

البوزراجي السيد غني السيد حيدر والسيد شاكر حنون

١١- سلف السعيد ويتألف من عشرة أفخاذ وهم :-

أ- الطبرية (الطعمة)

ويترأسهم الشيخ سعدون شمس الطعمة وهو رئيس السلف : (يطلق عليهم الشفيج)

النخيش (العثمان) الشيخ كاظم كيطان نخيش وحاليا ولده عبد الامير

الحيّوان الشيخ منعثر عبد الله الحيوان

الساجت الشيخ عبد علي الساجت

اللباح الشيخ كريم جاسم اللباح

الملاجي الشيخ حافظ جبار عباس الملاجي

ب- الطبرية (الطعمة)

الروضان الشيخ رمضان ناصر الروضان

الفرج الشيخ حمد الفرج

الفاضل الشيخ الشيخ منشد ياسر

الزيارة الشيخ عبد الامير رشيد

الفرج والفاضل والزيارة (يطلق عليهم النصار)

١٢- بني ركاب ويتألف من أربعة أفخاذ وهم :

(الشاتي)

ويترأسهم الشيخ كريم صالح الشاتي وهو رئيس السلف

الجسام الراشد

الشيخ الشيخ إسماعيل الصكَبان

موحان يعقوب جسام حجي قاسم

١٣-أ-المراونة وهم فخذان في ناحية النصر :

الجبر المراونة

الشيخ الشيخ

جاسم محمد جبر ناجي سوادي

ب-كنانة (الشناوة) الشيخ عبد الحسين شناوة المسعود والزغير .

١٤-سلف البو شهاب ويتألف من خمسة أفخاذ وهم :

لطلب

ويترأسهم المرحوم الشيخ سعود الطلب وهو رئيس السلف

الكعيد الشيخ كشاش جبار

الجغيوي الشيخ حامد حسن الشمخي

المشاوش الشيخ كاظم المشاوش

البوساله الشيخ حمادي محمد

أ-السمس ب-البسه

١٥-سلف الشمخي ويتألف من خمسة أفخاذ :-

النعيمه

ويترأسهم الشيخ ابراهيم خزعل عطشان النعيمه وهو رئيس السلف

البسه الشيخ رشيد عبد

التريمين الشيخ محسن الكزاز

الطعان الشيخ كريم وشيج

البيضان الشيخ الحاج مدلول البيضاني

ثانياً :-قبيلة خفاجة في محافظة الحلة

أ-جاء في كتاب عشائر الفرات الأوسط والجنوبي /لجبار عبد الله الجويبراوي :-

تسكن هذه العشيرة ما بين الحلة والكفل أراضي نهر الجرية وأراضي نهر الطهمازية ويجاورهم اليسار بنو حسن وال فتلة والجبور وكانت هجرتهم إلى موطنهم الحالي منذ أمد بعيد .

وهم عشيرة كبيرة يترأسهم الشيخ فخري منصور السماوي ومن شيوخهم كطران بن صغير بن طراد وابراهيم بن سماوي وشيخ ابراهيم السماوي كان أحد المنفذين ضد الاحتلال الإنكليزي وحكم علية بالإعدام . ومن شيوخهم كريم راضي المنوخ وشيخ الزور(كتاب الثورة العراقية الكبرى،صفحة ١٣٩)ويقسمون قبيلة خفاجة في الحلة إلى :- ١- البو خليل ومنهم ال طرفة وهم الرؤساء يرأسهم الشيخ فخري منصور السماوي . ٢- ال عجمي ٣- ال زور ٤- الصلخة ٥- هوى الشام ٦-الهيال ٧- العزة ٨- البوسرية ٩- الخنان ١٠- الظهامزه ١١- ال حدوع ١٢- الزرقان ١٣-المراشدة ١٤- البو جاسم ١٥- السلامات ١٦- الرفيعات ١٧- اللويه ١٨-ال خنيثر .

ب-مخطط يوضح ارتباط الطرفة في الحلة والعبد السيد في ذي قار الغراف

الأمير عامر [الذي تنتسب اليه عائلة أبو طريف الخفاجي]

. . . . .ابنه الأمير مالك أبنه عمر أبنه عامر أبنه سعيد . . . .أولاد سعيد هم عبد سيد قومه (خفاجة العبد السيد الغراف) وخليل (خفاجة الحلة) . .

واليوم شيخ عموم قبيلة خفاجة في العراق والوطن العربي الشيخ غني بن صكبان بن علي بن فضل بن صالح بن محمد بن ناصر بن راشد بن مالك بن عامر بن حمود بن عبد سيد قومه بن سعيد بن عامر بن عمر بن مالك بن أبو طريف الخفاجي . . .هذا نسب الشيخ غني في الغراف . .

وشيخ خفاجة الحلة الشيخ فخري بن منصور بن سماوي بن عافص بن خليل بن طرفه بن عبد الله بن لطيف بن إسماعيل بن منصور بن خليل بن سعيد بن عامر بن عمر بن مالك بن أبو طريف الخفاجي . . . .هذا نسب الشيخ فخري في الحلة . .

وشيخ الزور كريم راضي ال منوخ .

أي أن القبيلة الواحدة خفاجة والمنتشرين رؤساها في الغراف والحلة هم أولاد عم يربطهم الجد سعيد . . .

ثالثا :عشيرة خفاجة في محافظة بغداد

ولي رأي عن خفاجة في بغداد من خلال مرافقة والدي الحاج الشيخ منعثر مع والده المرحوم الحاج الشيخ منشد ومرافقة جده الشيخ صكَبان في مناسبات عديدة منذ طفولته سواء في الشطرة او في بغداد لم اسمع يوماً ما ان يوجد في بغداد شيخ عشيرة خفاجة في بغداد حيث ان تواجد خفاجة في بغداد لكل عائلة ظروفها الخاصة مما حدى بها النزوح الى بغداد وسواء لطلب العلم بالدراسة او الوظيفة ما او شراء بساتين والسكن فمثال على ذلك بيوتات اخوان المرحوم الحاج جرمط الفيصل الخفاجي في وسط منطقة البو عيشة وعرب جبور وغيرهم في مناطق اخرى من بغداد .

وكل العوائل او الافراد الموجودة في بغداد ينحدرون الى اسلاف خفاجة الاصلية سواء في الشطرة او بابل او نينوى او الدجيل . ومن خلال وجودهم للاسباب المذكورة اعلاه فعلاقتهم علاقة صحيحة مع الاسلاف الاصلية المتمركزة في الاصل وكلما حدث من خلاف او فصل يرحبون به الى رؤساء قبيلة خفاجة سواء الشيخ غني صكبان العلي في الشطرة او الشيخ فخري منصور السماوي في الحلة او الرؤساء الاخرين في المناطق المذكورة اعلاه .

اذن على الانسان ان لاينسى اصله والمثل العربي يقول (كل واحد ما يعرف أصله نغل) كما ان المشيخة لا تأتي جزافاً الا من أهل وفصل أو اهله تقلدوا الرئاسة سابقاً ولا مجرد بعدد أجداده أخر حد للسلف او الفخد يعتبر شيخ العشيرة

(مع احترامي لكل من يدعي المشيخة في بغداد وهو اهل لها من اصل وفصل لا بمضبطة يوقع علها الشهود) .

والمعروف يوجد في بغداد من عائلة رئيس قبلية خفاجة (الشيخ علي الفضل) استقر بهم الامر لوظيفة او لكسب عيش كالاتي :-

١-في بغداد الشيخ صبار مجلي العلي ابن عم الشيخ غني صكبان

العلي لديه خمسة اولاد وهم (نزار وأبنه محمد الباقر ، انمار وأبنه خطاب ، حسين ، حسن ، محمود)

٢- في بغداد المرحوم المقدم الشيخ مبارك العلي سكن في هذه المنطقة في بداية سنة ١٩٥٥ وهو من اسسها وهو غني عن التعريف.

حيث انه احد قادة ثورة مايس واحد ضباط الجيش العراقي منذ تأسيسه سنة ١٩٢٠ كأحد اولاد وؤساء العشائر من خفاجة (حيث رشح الى الجيش الشيخ علي الفضل حفيده ابن ولده مجلي وسماه بأسمه مبارك العلي) وأشترك مع الضباط الاحرار بعدة محاولات للاطاحة بالحكم الملكي البائد وحكم عليه بالاعدام مع جماعة صلاح الدين الصباغ ورشيد عالي الكيلاني وبدل حكم الاعدام الى أبعاده الى الرمادي نتيجة وهيجان ثورة قبيلة خفاجة واحتلالهم لمدينة الشطرة وقطع المواصلات بين الشطرة و الغراف و الناصرية وحتى وفاته سنة ١٩٦٨ . ولا زال من اولاده في بغداد الشيخ رحيم مبارك العلي ولديه ثلاثة من الاولاد وهم (انمار ، احمد ، عبد القادر) ويسكنون معه في الدار اولاد اخيه المرحوم كريم مبارك وهم (المرحوم اسامة وابنه زيد ، عمر ، زيد ، مصطفى) .

٣-وفي بغداد الحاج الشيخ منعثر منشد مجلي العلي وأولاده هم :-

(مجاهد وأبنه (الميرزا منتظر والميرزا معتز) وعقيل) .

٤- وفي بغداد / المرحوم الحاج الشيخ ناصر مزبان العلي وأولاده هم :-

(احسان وابنه علي واحمد ، فرحان وابنه ليث وفهد و مهند ، شعلان وابنه فارس) وهو وكيل الشيخ غني آل صكبان في بغداد وحاليا ولده الكبير الشيخ احسان ناصر .

٥- وفي بغداد / المرحوم الشيخ صالح مزبان العلي وأولاده هم :-

(فرلت وابنه محمد ، صادق وأبنه جعفر، باقر) . ولايوجد أي عائلة في هذه

المحافظة والمحافظات الاخرى أحد غير هؤلاء من أسرة الشيخ علي الفضل

ما عدا محافظة ديالى فيها المرحوم الشيخ عيسى مزبان العلي وأولاده هم :-

المرحوم وديع ، رحمن ، احمد ، والبرفسور سمير في لندن) . علما بان أولاد الشيخ علي الفضل هم خمسة وحسب تسلسل الاعمار (راشد ، مجلي، صكبان ،سلمان ، مزبان) .

(وهو الشيخ ورئيس قبيلة خفاجة في العراق بعد وفاة أبيه)

وان أولادهم وأحفادهم معروفين لدى قبيلة خفاجة أو العشائر المجاورة ولهم مكانة كبيرة جدا صغيرا وكبيرا من التقدير و الاحترام ويشار لهم بالبنان.

٦- وفي بغداد من ورؤساء خفاجة في الحلة الشيخ كاظم عبد العزيز الطرفة

وأخوانه وأبناء عمه يسكنون (بغداد) وهم رؤساء البو خليل

٧- وكذلك عند ذكر خفاجة الحلة في بغداد لا ننسى الاسناذ الفذ و الأستاذ اللامع البحاثة والنسابة والكاتب الرفيع ذو القلم الجريء وصاحب الكلمة الحرة ذلك هو الدكتور طالب مهدي الخفاجي .

تلك هي الحقيقة والواقع وهذا لا يعني عدم وجود خفاجة في بغداد ولهم تواجد على شكل عوائل ومجموعات

.

رابعاً :- عشيرة خفاجة في المسيب

(من كتاب عشائر الفرات الأوسط و الجنوبي)

وهم سكان الإسكندرية وقد سكنوها منذ زمن بعيد ويطلق عليهم سلف خفاجة (الترابيين) ومنهم من سكن في بغداد و الموصل والدجيل وبلد وهم سبعة أفخاذ

الفرايجة

١ . الملا حسين الشيخ كطب جاسم الملحوس

٢ . المناورة الشيخ احمد عبود العمران

٣ . البو سهل الشيخ علي حسين علي

٤ . المعامير الشيخ محمد كاظم المحمد

٥ . الحداحدة الشيخ كريم صدام كسار

٦ . البو حريبة الشيخ علي محمد الداود

خامسا :-عشيرة خفاجة في الديوانية

(عن كتاب عشائر الفرات الأوسط و الجنوبي)

المشهور عن خفاجة هؤلاء أنهم بقايا قبيلة خفاجة الكوفة تقع منازلهم من الفرات بين الشنافية و السماوة وأرضهم تسمى (كركاشة ، وهي أراضي مدورة الشكل تقع مما يلي صار نهر (أبو رقوش) فيحدها من الغرب الفرات ومن بقية

الجهات منازل عسيرة آل عياش ولهذة العشيرة نخوتان أحدهما (منصور) نخوة عموم جيشه والنعمانية أولاد عامر وهي نخوتهم الخاصة ٠

وأرض خفاجه مقسمة إلى خمسة وهي كما يلي :-

آل نجاورهن

وفيهم الرئاسة العامة

كان رئيسهم في السابق الشيخ شوكان بن لويخ الذي أصبح مدير الناحية في الشنافية ورئيسهم اليوم عباس بن نومان بن عبد لويخ ٠

١ . ال سبتي الشيخ جاسم محمد مطلك

٢ . ال كريض الشيخ جياد طراد الحنشان

٣ . ال عجيل الشيخ مرزا ال شول

٤ . ال كعد الشيخ فليح شاهور ال وزاي

سادسا :عشيرة خفاجة في الموصل

ويطلق عليهم (المعتوك) بتراسة اليوم الشيخ أبراهيم رومي الصالح توزعت مساكنهم في أرياف محافظة نينوى (الكيارة – قرية أركية الشرقي – وقرية أركية الغربي – والجلة ومنطقة حلبية وسنجار) وفيما يلي أفخاذهم :-

فخذ ال مطرود ، ال موسى ، ال عمر ، ال ايوب ، ال سرحان ، ال فتحي (كوم الملهوف) ، الشويخ ، العبيد ، الحمادة ، كوم العلي الحسن ، الرفاعي ، الدرويش ، الخليل ، البوكلوب حلبية ، كوم المطر ، عمر العلي البركات) .

سابعاً :-خفاجة في التأميم

يتواجدون في قضاء الحويجة قرية بريما ويترأسهم (الشيخ عفر جاسم) وفي قرية سن الذبان ويترأسهم (الشيخ محمود عبد جعفر) .

ثامنا :-خفاجة في الأنبار

وهم في منطقة جبه لتبعة لهذه المحافظة يترأسهم الشيخ أحمد سهيل .

تاسعا :-خفاجة في كربلاء

تتواجد مجاميع لعشيرة خفاجة وكلها تابعة لرئاسة الشيخ عبد الكريم راضي .

عاشرا : خفاجة في النجف

خفاجة في نفس المحافظة وناحية الشنافية ويترأسهم الشيخ محمد صالح الحاج عناد جبار) .

إحدى عشر :-خفاجة في تكريت (صلاح الدين)

يتواجدون في الدجيل وقضاء فارس وبلد ويترأسهم الشيخ حاتم زيدان الملا نصيف

اثنى عشر :-خفاجة في ديالى

يوجد من أسرة الشيخ علي الفضل المرحوم الشيخ عيسى مزبان العلي وحاليا أولاده (وديع ، رحمن ، احمد ، والبروفسور سمير في لندن) . وتتفرع خفاجة في هذه المحافظة تقريبا تسعة أفخاذ يترأسهم الشيخ سعد عزاوي والشيخ سعد علوان الياس .

ثلاثة عشر :-خفاجة في محافظة البصرة

هناك عوائل من الأسلاف الرئيسية في محافظة ذي قار تسكن محفظة البصرة وسبب النزوح هو كسب العيش والعمل الوظيفي وعندما زاد العدد وضعوا الشيخ غني صكبان و المرحوم الحاج الشيخ منشد مجلي العلي والشيخ المرحوم كوكز سلمان العلي ممثلين عن الأسلاف الرئيسية .

وفي عام ١٩٩٠ وكل الشيوخ غني ومنشد وسط تجمع كبير لعشيرة خفاجة في المحافظة الشيخ راشد رمل الخفاجي الذي يسكن منطقة الزبير بأن يكون رئيس قبيلة خفاجة في محافظة البصرة وحاليا الممثلين عن الأسلاف

١-البو شهاب / الشيخ ناصر سعود الطلب .

٢-العصيدة / الشيخ كريم علي شياع الدحام والشيخ عزيز عبد صالح .

٣-المشاخيل / الشيخ راشد رمل

٤-العويد / الشيخ هلال نعس محمد و الشيخ محمد حسن حافظ

٥-المراونة / الشيخ جبار تركي صفوان و الشيخ محسن خضير شيحان

٦-الطلاحية / الشيخ عبيد مالك عبد العالي

٧-السالم / الشيخ محمد صالح مأمون

٨-الزيادات / الشيخ عبد الرضا جبار كاظم و الشيخ كاظم وهيم

٩-الطوينات / الشيخ كريم ذياب الحواس و الشيخ خضر حسن معلا

١٠-العلوي / الشيخ محمد عبد الرسول خلف

١١–الشجان / الشيخ ياسر شخيرل

١٢–ال شمس / الشيخ عباس حسين ابراهيم

١٣–الشمخي / الشيخ رحيم كحيوش سلمان و الشيخ جاسم محسن ظلال

١٤–الطربوش / الشيخ غيث حمادي هاشم

١٥–السادة القوالب /السيد ضياء غالب محمد

١٦–البو شهاب الحمد /الشيخ صادق جعفر حسن

١٧–ال شمس / الشيخ عباس حسين ابراهيم

١٨–الهدابة / الشيخ صالح سدخان و الشيخ احمد عبد الله فرحان

١٩–الشاتي / الشيخ مجيد هليل فهد

٢٠–الشمخي البو صية / الشيخ بشير كاطع خنجر و الشيخ سلمان عبيد عبد الحسن و الشيخ هادي حسين علاوي

٢١–الهدابية / الشيخ هادي حسن علاوي

(الخلعان)

وفي ذكر محافظة البصرة لابد من ذكر نسب والدة الميرزا منتظر والميرزا معتز للإيضاح .

النسب :

البنت الكبرى لسيد جعفر بن السيد جاسم بن سيد حميدي بن سيد عبيد بن سيد أحمد زوين بن سيد مهدي بن سيد محمد بن سيد عبد علي بن سيد صفي الدين بن سيد حسب الله بن سيد عطيش بن سيد محمد بن سيد عواد بن سيد صافي بن سيد رمضان بن سيد زين الدين زوين بن سيد شرف طلال بن سيد موسى بن سيد علي بن سيد حسين بن سيد عمران الهاشمي بن سيد أبوعلي الحسن بن سيد رجب بن سيد محمد زماخ بن سيد طالب بن سيد عمار بن سيد المفضل بن سيد محمد بن سيد أبو العباس أحمد الدين بن السيد الإمام أبو

الحسن محمد الآشتر (نقيب الكوفة) بن سيد عبيد الله الثالث بن السيد علي المحدث بن سيد عبيد الله الثاني بن سيد علي الصالح بن سيد أبو علي عبيد الله الأعربي بن السيد الحسين الأصغر بن السيد الإمام علي بن الحسين (زين العابدين) (عليهما السلام) بن الإمام أبي عبد الله الحسن الشهيد (عليه السلام) بن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)

أ– اللقب : السادة الزوين الاعرجية

ج– شجرة المرحوم السيد حميدي الزويني :–

عبيد

١–ياسر ٢–عباس ٣–زغير ٤–حسين ٥–حميدي

اولاد سيد حميدي الزويني

١ .السيدعلي ٢ .السيد حسين ٣ .السيدمحمد ٤ .السيد حسن ٥ .السيد جاسم

السيد علي وأولاده

١–السيد سعيد وابنه أحمد

٢–السيد محمد وابنه علي ومعتز

٣–السيد كريم وابنه أحمد

المرحوم السيد حسين وأولاده

١–المرحوم السيد سلمان

٢–السيد حميدي وابنه حسنين . . . وهو الآن يمثل والدة المرحوم السيد حسين في محافظة البصرة .

٣–المرحوم الشهيد السيد محمد وابنه معتز ومرتضى ومصطفى

السيد محمد وأولاده

١–السيد إسماعيل وابنه صفاء ومحمد وعلاء

٢-السيد حسين وابنه علي و أبراهيم

٣-السيد مهدي

٤-السيد أبراهيم وابنه أحمد

السيد حسن وأولاده

١-السيدعزيز وأبنه ضباء وأولاده (حيدر وفرقان وأحمد) وابنه (علاء وابنه حسن) وثناء وصفاء وبهاء

١- السيد جليل وابنه ميثاق ومشتاق ومازن وجودة

٢-السيد جبار وابنه محمد وعلي معتصم

٣- صبار وابنه محمد

٤- السيد خليل وابنه علي و محمد

السيد جاسم وأولاده

١- السيد كامل وابنه مصطفى ومرتضى . .وسيد كامل شخصية معروفة وكبيرة في البصرة وهو عميد الاسرة حاليا .

٢-المرحوما لسيد جعفر وأولاده صادق وعقيل وعلي

٣-المرحوما لسيد ياسر وأولاده عمار وذي الفقار و كرار

أفادني بهذه المعلومات السيد حسن بن السيد كاظم بن السيد حسن بن السيد عباس الزويني . . من شجرة السادة الزويني للنسابة السيد فاخر الزويني في النجف الأشرف .

فصل

لمحة تاريخية عن ثورة العشرين

كان إعلان الانتداب البريطاني على العراق العامل الأساس في تفجير الثورة العراقية في ٣٠ حزيران ١٩٢٠م عندما انطلقت شرارتها الأولى في منطقة الفرات الأوسط (الرارنجية) وجنوب العراق (البطنجة) وانتشرت إلى جميع أنحاء العراق .

وحيث شارك الشعب بفئاته كافة في الثورة المسلحة التي استمرت حوالي خمسة أشهر تكبدت من خلالها القوات بريطانية خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات وأبدى العراقيون من خلالها بطولات تستحق الفخر و الإعجاب . . . دللت على مدى تفاني الجماهير في الدفاع عن وطنها وحبها للحرية والاستقلال إضافة إلى الوعي و الفكر الديني والالتزام بعض العشائر العربية في العراق بفتوى علماء الدين الأعلام في حينه ووقوف العلماء في مدينة النجف الأشرف وبقية الأماكن المقدسة إلى جانب الشعب العراقي كان له اثر بالغ .

أصبحت ثورة العشرين رمزا لبطولات الشعب العراقي وتضحياته في سبيل التخلص من الاستعمار البريطاني وتحقيق حريته و استقلاله الوطني .

وتفاعل العراقيين مع الثورات و الحركات العربية كثورة عام ١٩١٩ في مصر

وقيام الحكومات العربية برئاسة الأمير فيصل بن الحسين في دمشق ووعود الضباط العراقيين في تلك الحكومة ووقوفهم بوجه السياسة البريطانية في العراق

ومطالبتهم باستقلال العراق وتقديمهم الدعم العسكري عبر الحدود للثوار .

وعشيرة خفاجة من عشائر ذي قار التي أسهمت في ثورة العشرين وقد أستشهد بن الشيخ علي الفضل (سلمان) التي ظلت الطائرات المعادية تلاحقه هو وأفراد عشيرة خفاجة الذين التجأوا إلى عشيرة بني زيد والتحمت معها جنبا إلى جنب وكان رئيس عشيرة بني زيد آنذاك الشيخ سيلمان ال شريف .

وأخبرنا المرحوم الحاج الشيخ منشد مجلي العلي بأن الطائرات كانت تقصف مضايف و بيوت العلي وهم أطفال وذهبوا إلى المزارع لآن آبائهم في المعركة ضد الإنكليز و الهوسة المشهورة لهم (الطوب أحسن لو مكواري) وخفاجة من القبائل التي أيدت بتتويج فيصل الأول ملكا على العراق كونه عربيا وهاشميا كما فعلت بقية العشائر على أساس تؤلف حكومة وطنية برئاسة زعيم وطني عربي . وبعد انقلاب الحقيقة انطلقت الهوسة الشعبية (أنطو البيت لمطرة ومطرة أتجيرم به)

موقف قبيلة خفاجة –

أولا : موقف قبيلة خفاجة في معركة (باهيزة والبطنجة)

أشار المرحوم الشيخ علي الشرقي في موسوعته النثرية – القسم الثاني و الثالث إلى معركة باهيزة ودور خفاجة المشرف حيث قال(وقد أبلى الخفاجيون بلاء حسنا وألحقوا بالإنكليز خسائر جسيمة) .

وفي معركة البطنجة أنسحب الإنكليز منها بعد تكبيدهم خسائر كبيرة وقد أشار الدكتور علي الوردي في كتابة لمحات اجتماعية الجزء الرابع صفحة ٣٣٨ إلى دور خفاجة العظيم في معركة باهيزة وأن أثرها كان كبيرا في توحيد صفوف العشائر وعندما وقف أحد عشائر الشطرة دون عشيرته موقف منفرد منحاز إلى حاكم الشطرة البريطاني .

وأود أن يوصله إلى مطار مدينة الناصرية بسيارته الخاصة طلب من قبيلة خفاجة

أن يسمحوا له بالمرور عند منطقة باهيزة على مسافة قريبة من مدينة الناصرية فردوا الطلب بكل قوة ومنعوه من الوصول وانطلقت الهوسة الشعبية لعشيرة خفاجة (شرناها وعيت باهيزة) أي أن الأرض رفضت مرور حاكم الشطرة البريطاني على ترابها كرفض العشيرة لهذا الطلب .

وذهب رئيس أحد العشائر في الشطرة مع حاكم الشطرة البريطاني إلى الشيخ بدر الرميض رئيس عشيرة البو صالح والذي كان متحالف مع خفاجة والعشائر الوطنية ضد الإنكليز وجاءه بحجة كاذبة حيث كتب فتوى من أحد المعممين وليس العلماء بأن يتوقف الجهاد ضد الإنكليز وكان الشيخ بدر على فطرته واحترامه لموقف

العلماء وقال له هذه الفتوى بتوقف الجهاد وأسمح لي مع الخطار (أي حاكم الشطرة البريطاني)لنذهب إلى الناصرية فوافق الشيخ بدر بالمرور وهي حيلة من هذا الشيخ المذكور .

- ثانيا : دور قبيلة خفاجة في معركة الشعيبة

كان دور عشيرة خفاجة في معركة الشعيبة ضد بريطانيا عام ١٩١٥ دور مشرف ونزيه وقد أشار إلى هذا الدور المشرف الشيخ الكبير المرحوم في موسوعته النثرية ص ١٤٢-١٤٣ وذكر المرحوم الشرقي إلى تقديم المرحوم الشيخ علي الفضل إلى المحكمة وكيف تحدث بشرف وإباء وأحالته إلى الحاكم الإنكليزي قائلا:

أنا المسؤول عن موقف عشيرة خفاجة وضرب طاولة الحاكم بعصاته حتى تناثرت أوراقه أمامه وصاح ، أطلقوا سراح شيخ عشيرة خفاجة وأن أتحمل المسؤولية . . وفعلا تم ذلك .

¬ - ثالثا :- أبرز المعارك التي خاضتها قبيلة خفاجة

أن أبرز المعارك التي خاضها قبيلة خفاجة في الغراف سواء مع العشائر المجاورة أو مع الحكومة العثمانية أو الحكومة البريطانية أثناء الانتداب وبعد تشكيل الحكومة العراقية فهي كما يلي :-

خاضت عشيرة خفاجة معارك كثيرة مع الدولة العثمانية ومع الإنكليز ومع القبائل المجاورة في المنطقة وكانت تلك المعارك مع العشائر المجاورة أما بسبب النزاع على الأراضي أو بسبب المياه أو القتل المتعمد ومنها النخوة العربية . ومثال على ذلك عندما قتل الحاج خيون (لطيف الملا محمد حسين من بيت الشيخ) عشيرة العبودة .

واجتمعت عشائر قضاء الرفاعي وناحية القلعة وقضاء الشطرة بالذات عشيرة العبودة ضد لمرحوم الحاج الشيخ خيون العبيد وطردته من أرضة ومضيفة والتجأ إلى المرحوم الشيخ علي الفضل رئيس قبيلة خفاجة في حينه وطلب منه بالنخوة العربية أن يجهز قبيلة خفاجة للقضاء على تلك العشائر التي كان يقودها الثوري كما يسمونه في حينه يوسف الخير الله .

وعندما جاء الحاج خيون إلى المرحوم علي الفضل راكبا فرسه وخلفه زوجته

(كشيمرة) وواضعا الفوطة السوداء على مقدمة فرسه دلالة الحزن . وفعلا خاضت خفاجة معركة ضارية واشتبكت عند منطقة الحاوي مع تلك القبائل وهزمت أمامها وتركت خلفها أجهزتها ومعداتها وأغذيتها في أواني الطبخ ووضعته خفاجة بالأواني في شط الشطرة ولم يأكلوا منة شيئًا حتى وصلوا إلى منطقة (الكسر تقع قرب الحمزة) بحدود ناحية الزبرج .

ثم احتلت مدينة الشطرة واصطدمت مع الدولة العثمانية (وكان هذا الموقف مع الحاج خيون العبيد قبل ثورة العشرين) وانتصرت وأعاده الحاج خيون إلى مكانته معززا مكرما وبقي فترة هناك تحفظ عليه حتى أستقر الآمر وأطلق هذه الهوسة الشعبية مخاطبا زوجته التي عادت معه (شيدي وذبجلج به باشا) يقصد تشيد مضيفه الذي هدمته العشائر المعادي له وشيد فعلا .

وهكذا خاضت قبيلة خفاجة معارك كثيرة مع العشائر المجاورة كما ذكر بعضا منها المؤرخ عباس العزاوي في كتابه تأريخ العراق بين احتلالين .

- رابعا :- موقف رئيس قبيلة خفاجة عند سقوط بغداد عام ١٩١٧م

موقف رئيس قبيلة خفاجة المرحوم الشيخ علي الفضل وكذلك موقف شيوخ أسلاف عشيرة خفاجة عند سقوط بغداد عام ١٩١٧ حيث قابل قسم من رؤوساء العشائر الأخرى الحاكم البريطاني في مدينة الناصرية . لم يقابل الشيخ علي الفضل وشيوخ عشيرة خفاجة الحاكم البريطاني في مدينة الناصرية عندما قدم شيوخ آخرين من عشائر أخرى لمقابلته وكان موقف جميع شيوخ عشيرة خفاجة خلافا لبعض الشيوخ الذين قابلوه في الناصرية .

وكانت من نتيجة ذلك تشديد بريطانيا في محاكمته وصدور أمر نفيه إلى الهند

ومن ثم إلى الإمارات ولكنة بقي في محافظة البصرة .

وعندما صدر أمر نفيه بقي أولاده يقودون القبيلة مع بقية رؤساء عشيرة خفاجية

ويقارعون الإنكليز . وأشار إلى ذلك المرحوم الشيخ علي الشرقي في موسوعته

النثرية ص ٥٢ وكان دور الشيخ علي الفضل في الثورة ضد الإنكليز دور كبير لا يستطيع أحد أن ينكره أو يخفيه . وهذا ما أشار اليه الشيخ علي الشرقي في موسوعته الجزء الأول حيث قدم إلى الحاكم البريطاني وقال أنا المسؤول عما وقع ضد الإنكليز كما أوضحنا ذلك مسبقا بينما لم نجد محاكمة أي من الشيوخ غير المرحوم علي الفضل وهذا دليل واضح على شرف ووطنية المرحوم .

فصل

أولا: الشخصيات البارزة في أسرة المرحوم الشيخ علي الفضل

أولاد الشيخ علي الفضل كلهم بارزين ولهم مكانتهم في قلوب قبيلة خفاجة

وسنتكلم عن بعضهم من ناحية الدليل التاريخي .

وهم أ-الشيخ صكبان العلي ب-الشيخ المقدم مبارك العلي

ج-الشيخ غني صكبان العلي د-الشيخ منشد مجلي العلي

المرحوم الشيخ صكبان العلي



١- موقف المرحوم من الاستعمار البريطاني في ثورة العشرين

رشحت قبيلة خفاجة بعد وفاة الشيخ علي الفضل ولده (صكبان) ووكيلة (منشد)

سار صكبان على نفس النهج القويم الذي سار عليه أبية في معاداته للإنكليز وأخلاصه لتربة الوطن . .

وترفع عن كل شيء مشين وأصبح في العراق من الشخصيات التي يشار اليه بالبنان .

وبعد فشل ثورة العشرين وهزيمة تركيا العثمانية أخذت الحكومة البريطانية تستحيل

رؤساء العشائر في العراق إلا أن الشيخ صكبان لم يكن من الشيوخ المقربين إلى بريطانيا وقد ورد ذلك في مذكرات "برترام توماس" في العراق صفحة ١٠ لسنة ١٩١٨-١٩٢٠م .

٢- دور المرحوم في مؤتمر المصيف

عندما قابل الشيخ صكبان حاكم الشطرة البريطاني وشرح له الموقف الوطني المعادي للإنكليز وتكلم معه بجرأة متناهية ولم يبيح بأسرار مؤتمر المصيفي كما راود شكوك أحد رؤساء الشيوخ في الشطرة بهذا الصدد .

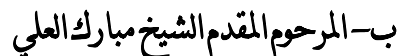
وعرف ما في صدر ذلك الشيخ في الشطرة وقال له الشيخ صكبان

أنا يا فلان أفهمك أكثر من غيري وأعلمك بأن أسرار مؤتمر المصيفي وميثاقه بقية محفوظة في ضميري .

كما أشار في ذلك السيد الحسيني في كتابة الثورة العراقية الكبرى هامش ص ١٨٦

(حيث قال أن الشيخ " فلان " قام بدور كبير في منع العشائر المعادية لبريطانيا أن تزحف إلى الناصرية . وقام بدور كبير جدا في إنقاذ حياة حاكم الشطرة البريطاني معه قائد الشبانة أوصلهما بسيارته الخاصة إلى مطار الناصرية)

وبقي الشيخ صكبان صادق الوعد حين توقيعه مع رؤساء العشائر على ميثاق المصيف بأن ثورة العشرين والذي قرروا فيه الجهاد ضد الإنكليز وتأسيس دولة عراقية وطنية .



ب- المرحوم المقدم الشيخ مبارك العلي



١- موقفه الوطني ومحاربته للحكم البريطاني

كان المرحوم مبارك العلي من أولاد رؤساء العشائر العربية في العراق (عن قبيلة خفاجة) التي كان يرأسها جدة المرحوم الشيخ علي الفضل وقد التحق بالجيش العراقي كضابط بعد أن تأسس الجيش العراقي في ٦ كانون الثاني ١٩٢٠ والتي كانت الحكومة البريطانية في نيتها أن تقلل من هيجان الثورة في العراق والعشائر . وفي الحقيقة كان

التحاق رؤساء العشائر بالجيش العراقي انتصار للثورة و الوطن دون شعور الحاكم البريطاني بذلك حيث لا تعلم بأن هؤلاء هم لبنة الدولة العراقية وهم في طليعة الضباط الأحرار الذي سيقاومون وقاوموا فعلا الانتداب البريطاني .

ونقل الشيخ مبارك لوالدي الحاج الشيخ منعثر حادثه أثناء دراسته في الكلية العسكرية مع أخوانة الضباط الأحرار يقول : زارت الكلية العسكرية (مستر بل) وكنا نناقشها بروح وطنية وثابة وشعور مخلص لتربة الوطن وعند انتهاء زيارتها طلبت من أمر الكلية أن يؤشر عنهم ملاحظات وعن تصرفاتهم بصورة خاصة ويرفعها للمندوب السامي البريطاني عن طريق المراجع المختصة السائرة بركاب الانتداب البريطاني وعندما قرر رشيد عالي الكيلاني الاستقالة من رئاسة الحكومة المشكلة في بداية سنة ١٩٤١م وقام طه الهاشمي بتشكيل الوزارة الجديدة في بداية سنة ١٩٤١ . ولم يؤثر سقوط وزارة الكيلاني في الحماس والتحرك القومي الجماهيري في العراق ضد بريطانيا والصهيونية كما ظل الجيش مواليا للقادة الأحرار وهم صلاح الدين الصباغ وفهمي سعيد و محمود سلمان وكامل شبيب ويونس السبعاوي ورشيد عالي الكيلاني وأمين الحسيني ففي فلسطين وكان المرحوم مبارك برتبة رئيس أول في حينه هو ضابط الاتصال و الارتباط مع الضباط الأحرار الآخرين

(كما ورد ذلك في مذكرات المرحوم " صلاح الدين الصباغ " ومذكرات المرحوم محمد رضا الشبيبي) .

٢- موقفه في قيام ثورة الأول من مارس ١٩٤١م

كان لابد من التحرك لوقف المؤامرة على الجيش والشعب ولذلك عقد العقداء الأربعة اجتماعهم في الأول من نيسان ١٩٤١م وهم (صلاح الدين الصباغ وفهمي سعيد ومحمود سلمان وكامل شبيب ويونس السبعاوي ورشيد عالي الكيلاني) وضباط آخرين منهم رئيس أول مبارك فقد تقرر إعلان حالة الطوارئ

وإرسال أنذار إلى الهاشمة بالاستقالة فوافق على ذلك وتحركت الوحدات العسكرية الثائرة صوب العاصمة بغداد واحتلت الأماكن المهمة وطوقت قصري الرحاب و الزهور الملكيين إلا أن الوصي تمكن من الهرب إلى الحبانية ومنها إلى البصرة لإثارة الشعب و التمرد على الثورة وفي ٢ نيسان أذيع بيان صادر من الجيش

أوضح فيه أسباب قيام الثورة وأعلن تشكيل حكومة الدفاع الوطني برئاسة الكيلاني ووقوف العراق على الحياد في الحرب العالمية الثانية والعمل على تحقيق الرسالة القومية و الوطنية . خرجت الجماهير إلى الشارع مؤيدة الثورة وتقرر عزل الولي عبد الإله تعيين الشريف شرف بدلا عنه. ووجدت بريطانيا أن الثورة في العراق تهدد مصالحها في المنطقة العربية لأنها تدعو للوحدة والاستقلال .وبدا العدوان البريطاني وهاجمت الطائرات البريطانية المواقع العراقية فجر يوم٢ مايس ١٩٤١ وبدا اشتعال نار الحرب العراقية البريطانية . لم يقدر لثورة مايس ١٩٤١م . أن تستمر فقد تمكنت القوات البريطانية الغازية المتفوقة كثيرا بأسلحتها من القضاء على الثورة وعاد الوصي عبد الإله مع القوات البريطانية إلى بغداد وتم إعدام الضباط الأربعة إضافة إلى يونس السبعاوي فأصبحوا شهداء في ذمة الخلود أما رئيس أول مبارك العلي فقد صدر حكم الإعدام بحقه وحال دون إعدامه وموقف عشائر قبيلة خفاجة بالانتفاضة المشرفة والمطالبة بعدم تنفيذ حكم الإعدام بحقه وكذلك موقف بعض من رؤوساء العشائر في سوق الشيوخ أمثال المرحوم الشيخ ريسان الكاصد وفعلا احتلت جماهير عشائر قبيلة خفاجه مدينة الشطرة وقطعت خطوط الاتصال بين الشطرة والناصرية واحتلال ناحية الغراف بالكامل الواقعة في وسط العشيرة وكانت تسمى في حينه (سوق دجة أو سويق صكبان) .

وذهب إلى بغداد رئيس قبيلة خفاجة في حينه الشيخ المرحوم صكبان العلي أبن المرحوم علي الفضل ليأتي ومعه الشيخ المقدم رئيس أول مبارك العلي حيا . وأقتحم شيخ صكبان سجن رقم واحد بسيارته شاهرا مسدسه على الحرس والقاضي وأخرج ابن أخيه مبارك من السجن بيده وذهب إلى رئيس الوزراء في حينه مبيننا عدم توقف قبيلة خفاجة عن الحرب والاحتلال إلا بعد تغيير قرار الحكم وزحفت الجماهير الخفاجية لاحتلال مدينة الناصرية .

ونتيجة هذا الهيجان والثورة العارمة امتدادا لثورة العشرين صدر تغيير الحكم إلى الإبعاد إلى مدينة الرمادي فتم أبعادة .

وكان موقف الشيخ المرحوم مشحن الحردان أبلغ الأثر في نفوس عائلة العلي رؤوساء قبيلة خفاجة ورؤساء أسلاف العشيرة للاستقبال المنقطع النظير وبناء المضايف لاستقبال الوفود التي تأتي لتهنئة الشيخ مبارك بالسلامة ولموقفة الوطني المخلص مع الضباط الأحرار .

فأصبح هذا التجمع والهوسات الشعبية في حينه مصدر أثارت الحكومة البريطانية والحكومات العراقية في بغداد فبقي ٢٥ يوما على هذه الحالة وتم تغيير الحكم إلى تعيينه ضابط تجنيد مندلي كأبعاد له أيضا وكعقوبة عسكرية له ولم يكن فشل ثورة العشرين دافعا لليأس بل كان حافزا لقيام الثورات التحررية والانتفاضات في العراق والوطن العربي .

وأن بقاء مبارك العلي حيا لا يروق للإنكليز إضافة إلى مواقف قبيلته خفاجة وموقف عمة صكبان العلي رئيس القبيلة الرافضة هذه المواقف الشريفة للحكم البريطاني فقد دبرت محاولة أخرى ضده وهو في مندلي بحجة اشتراكه مع ضباط آخرين للإطاحة بالحكومة الموالية وكان موقف قائم مقام قضاء مندلي أبلغ الأثر فقد أخبر المرحوم الثائر مبارك بأنه سيلقي القبض عليه فهيأ له سيارة خاصة ونقلة بها سرا حتى وصل إلى منطقة الحي ونزل عند الشيخ عبد الله الياسين شيخ عشيرة مياح وأبلغه بالآمر وأيضا هيأ له سيارة حتى أوصل إلى مضايف العلي في قرية صكبان العلي وفي هذه المحاولة أفلت من قبضة المسؤولين واحتمى بعشيرته وصدر قرار بطرده من الجيش أخيرا .

كان رحمة الله علية مثالا للوطني المخلص ونقل لي والدي الشيخ منعثر حادثة سمعها من عمة الشيخ مبارك وهي -:

في محاولة اغتيال نوري سعيد في أحدى احتفالات عيد الجيش العراقي حيث حاول هو و ستة ضباط أحرار آخرين بالاشتراك والتشاور مع بعض الضباط حيث أودعت مسدساتهم لدى سبعة جنود يحتفظوا بالمسدسات بإخفائهم لها وكل واحد من هؤلاء الجنود يكون مرافق لهؤلاء الضباط السبعة وحين وصولهم إلى منطقة الحفل يقضوا على نوري سعيد وزمرته بحجة السلام علية وقبل بدأ الاحتفال بساعات أفشى أحد

الضباط السر بهذه العملية على نوري سعيد ففشلت الخطة والغي الاحتفال وأعترف الجنود بأن هذه المسدسات للضباط السبعة ومنهم مبارك العلي .

وفي ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ تم تكريمه مع الضباط الأحرار منهم الأطباء والذين استشهدوا ومنحت لهم رتبة في الجيش أعلى وأعادتهم إلى الجيش فأصبح برتبة مقدم وكان مركزة في وزارة الدفاع ونضرا لسوء حالته الصحية وكبر سنة طلب نقلة إلى تجنيد الكرخ /بغداد وفي سنة ١٩٦١ طلب أحالته على التقاعد وأحيل معززا مكرما وبقي هو مرفوع الرأس صاحب شهامة وغيرة وشرف ومخلص لدينه وأمته ووطنه حتى وفاته يوم ١٩٦٨/١١/٣ فألف رحمة الله عليك يا أبا خالد يا أيها الوطني المخلص المنسي في التأريخ الحديث .

ج-الشيخ غني بن الشيخ صكبان العلي



الشيخ غني صكبان العلي الخفاجي

هذا الرجل الذي تزعم قبيلة خفاجة في العراق بعد وفاة أبية وسار على نفس النهج القويم لمسيرة أجداده فهو مثال يقتدى به في المجتمع وتجمعت فيه كل الصفات الحميدة وفعلا هو أهلٌ لرئاسة قبيلة خفاجة .

قال فيه ثامر عبد الحسين العامري / صاحب كتاب موسوعة العشائر العراقية / الجزء الرابع .

هزني الإطراء فيه هزني　　　صاحب الرأي الذي لاينثني

انه الشيخ الكريم الآريحي　　　وارثِ النخوة والمجد غني

وهذا الشيخ هو لآن رئيس قبيلة خفاجة في العراق وهو أهل لهذه الرئاسة بحكم القبيلة وشيوخ الأسلاف وبقية شيوخ القبائل ووكيله اليوم ابنه الحاج الشيخ عامر أبو محمد وأحمد ومؤمل .

وهذا رأي الجميع في الشيخ غني صكبان .

ب. المرحوم الشيخ منشد مجلي العلي



(عميد أسرة العلي وقبيلة خفاجة)

ولد عام ١٩١٠م– ١٣٣٢ هـ نشأ وترعرع في زمن حياة والدة مجلي العلي وفي أكتاف جدة الشيخ علي الفضل ومنذ بداية حياته كان ملازماً ومعايشاً مع عمة الشيخ صكبان العلي وبعد وفاة الشيخ علي الفضل تسلم رئاسة عموم القبيلة ولده صكبان الولد الأوسط ونظراً لفراسة وخبرة ومعرفة شيخ صكبان بالأمور القبلية والعشائرية فقد أختار من بين أولاد أعمامة (منشد مجلي العلي)حيث وجد فيه الكفاية والرأي السديد لإدارة أمور العشيرة في حالة غيابة ومرافق له في جميع المناسبات وجعله وكيلاً عنه كلما تغيب حيث كان الشيخ صكبان نائباً في مجلس النواب في حينه فيقوم مقامة في حل المنازعات والمشاكل سواء بين قبيلة خفاجة أو العشائر المجاورة وثبت ذلك الشيخ صكبان رسمياً في الدوائر الحكومية حيث في سنه ١٩٣٤ نظمت مضبطة وقع عليها الشيخ صكبان وعدد كبير من رؤوساء أسلاف قبيلة خفاجة منهم المرحوم الشيخ مطشر الشطب رئيس سلف الطلاحية والشيخ شياع الدحام رئيس سلف العصيدة والشيخ فرهود الشجان رئيس سلف العلوي (الشجان) وغيرهم من رؤوساء الأسلاف تضمنت بأن يقوم منشد مجلي العلي (السركال الرسمي في المقاطعة ٢ / المحرز) مقام الشيخ صكبان العلي في حل كافة المنازعات والمشاكل سواء بين أسلاف قبيلة خفاجه أو العشائر المجاورة ويعتبر وكيلاً رسمياً عنه في حالة وجودة أو غيابة ورفع هذه المضبطة قائم قام الشطرة (حيث كانت لا توجد ناحية الغراف وكانت تسمى (سويق صكبان) إلى المتصرف في الناحية ورفعها المتصرف بدورة إلى وزير الداخلية ومنذ ذلك الوقت ثبت الشيخ منشد سركالاً رسمياً ووكيلاً عاماً مطلقاً لعمة الشيخ صكبان وعند

اندلاع ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ المباركة وتشكيل لجان توزيع الإصلاح الزراعي للأراضي في صدور قانون الإصلاح الزراعي رقم ٣٠ لسنة ١٩٥٨ فقد اعتمدت بنص من القانون أعلاه لجان البحث والتوزيع على قوائم الشيوخ والسراكيل الرسميين الواردة من وزارة الداخلية وكان ضمنها منشد مجلي العلي إضافة إلى حيازته على هوية سركال رسمي ووكيل رئيس قبيلة خفاجة في العراق وفعلاً أعطيت له وفق القانون سركالة مساحتها ١٥٠ دونماً في المقاطعة ٢/المحرز ولحد الآن سجلت هذه السركلة ملك طابو بأسمه ويتصرف فيها وهو الشخص الوحيد من عائلة العلي حصل على سركلة رسمياً باعتراف الدوائر الحكوميه ورؤساء أسلاف قبيلة خفاجة ورؤساء العشائر المجاورة .

وقد قام في حياته خير قيام بواجباته اتجاه عمة صكبان واتجاه قبيلته أو العشائر المجاورة وقد أشترك في حل كافة المنازعات سواء بحضور عمة صكبان أو في حالة غيابة وقد أبلى بلاءاً حسناً بفكره الثاقب وإدراكه السليم ووضع الحلول الصحيحة والناجحة لكل مشكلة وكان القلب النابض والفكر المدبر والرجل المحترم في قبيلته وله المكانة السامية ولايزال ينظر اليه بكل تقدير واحترام الجميع .

وله مواقف مشهودة ومعروفة لدى الجميع عند وقوع منازعات بين خفاجة والعشائر المجاورة .

أما بعد وفاة المرحوم صكبان فقد رشحت قبيلة خفاجة برؤساء أسلافها وأفرادها بأن يقوم منشد مقام عمة صكبان العلي ويصبح رئيساً لعشيرة خفاجة إلا أن منشد أبا بكل عزة وشرف ورجولة ذلك وقال في المجتمع يكون شيخ خفاجة غني آل صكبان بعد والدة وأنا أساعده في جميع الأمور لأنه الولد الوحيد للمرحوم صكبان وفي كل مناسبة يحضر يقدم أمامه غني بالرغم من كبر سن الشيخ منشد حيث يقول دائما هذا الرمز لنا لأنه أبن عمنا الشيخ صكبان وفعلاِ بقي مع الشيخ غني الساعد الأيمن والخبير الممارس للأمور حتى فقد بصرة وأخذت الشيخوخة مأخذها منه وبدا ظهور الكبر علية وتوفي في عام ١٩٩٧ عن عمر يناهز سبعة وثمانين سنه ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف .

وقد زرت الشيخ غني في مستشفى التحرير في البصرة بعد وفاة المرحوم منشد وكان معي صديقي الأمين السيد مؤيد السيد يوسف السيد يعقوب العيبي الموسوي وقال الشيخ غني يا ولدي لقد خسرت قبيلة خفاجة في فقدانها عميدها جدك منشد رحمة الله علية ، يا أبا فيصل كنت نزيهاً وشريفاً بمعنى الكلمة وبقية أثار حكمتك في قبيلة خفاجة .

ثانياً : أسماء وأسرة رئيس عموم قبيلة خفاجة (الشيخ علي الفضل) في العراق

أن أولاده جميعاً شيوخ قبيلة خفاجة وأينما يذهب أولادة وأولادهم وأحفاده يعاملون على أنهم شيوخ يمثلون الزعامة في المنازعات والفصول العشائرية بكافة محافظات القطر ٠

وكما ذكرنا مسبقاً أولاد الشيخ علي الفضل حسب تسلسل الأعمار (راشد ، مجلي ، صكبان ، سلمان ، مزبان) ندرج إليكم أحفاده حسب تسلسل أعمار أولادة وهم :-

أ- المرحوم الشيخ راشد علي الفضل

وكان هذا الرجل شجاعاً ومضيفة عامراً في زمن أبية وعلى عهدة وعندما أبعد الشيخ علي الفضل من قبل الإنكليز أخذ الشيخ راشد يدير الأمور لقبيلة خفاجة في المنطقة ، وأولاده هم

شيخ راشد

حسن خضر خلف محمد محسن

١-المرحوم حسن أولادة (علي وحيدر)

أ-أولاد علي (المرحوم حسين وابنه محمد) ، (المرحوم جليل) ، (خليل وابنه أحمد وأمجد) ، (محسن وابنه علي) ، (نبيل وابنه أثير وحسين) ، (صادق) (شهيد)

ب_ أولاد حيدر (رياض وابنه حكمت) (عبد الحسين) (المرحوم محسن)

(ايوب) (فاضل) (داخل) (عبد الله) (احمد)

٢ -خضر أولادة (محمد ، حمود ، جعفر ، محسن ، شندل ، راشد ، ابراهيم ،

حمادي)

أ- محمد وأولاده (قصي ، عصام ،حكيم)

ب- حمود وأولاده (علي وابنه ليث) (عثمان وابنه محمد) (رحمن) رأفت) (منذر)

ج- جعفر وأولاده (ناصر ، منصور ، عزيز)

د- محسن وأولاده (ثائر ، صابر ، أنوار ، علي ، محمد)

ه- شندل أولادة (مثنى ، محمد)

و- راشد وأولاده (صلاح، حيدر ، علي ، حسن)

ي- أبراهيم وأولاده (إسماعيل ، اسعد)

ن- حمادي وأولاده (ماهر ، سامر ، سلام)

٣ -المرحوم خلف وأولاده (المرحوم حسين ،المرحوم حسن ، محسن)

ا- حسن وأولاده (فريد وابنه أحمد ، أيمن ، رشاد ، محمد علي)

ب- محسن وأولاده (سليم وابنه هيثم وسيف) (مهدي وابنه صلاح)

(صدام)

٤-المرحوم محمد وأولاده (فاروق ، ماجد ، جاسم ، ساجد)

أ- فاروق وأولاده (حيدر ، كرار)

ب- ماجد وأولاده (محمد ، احمد)

ج- جاسم وأولاده (سجاد ، مقداد)

د- ساجد اولاده (ضرغام وعباس)

ب.المرحوم الشيخ مجلي علي الفضل

كان رجل شجاع وكان يدير الأمور مع أخيه راشد عند أبعاد أبيهم ومضيفة عامرا في زمن أبية .

شيخ مجلي وأولاده

(مبارك منشد صبار)

١-مبارك وأولاده (خالد ، صعصع ، كريم ، رحيم)

أ-المرحوم خالد وأولاده (وليد وابنه أحمد و أمجد) (رضا) (سعيد)

ب-صعصع وأولاده (عامر ، ظافر ، ماهر ، علي)

ج-المرحوم كريم وأولاده (المرحوم أسامة وابنه زيد) (عمر) (زيد) (مصطفى)

د-رحيم وأولاده (أنمار ، أحمد ، عبد القادر)

٢-الحاج منشد وأولاده (فيصل ، منعثر ، المرحوم سلام ، محمد)

أ-فيصل وأولاده (غازي وابنه بارق وكرار) (علي وابنه حسين) (حيدر)

ب-الحاج منعثر وأولاده (مجاهد وابنه الميرزا منتظر والميرزا معتز) (عقيل)

ج-المرحوم سلام وأولاده (بهجت وابنه علي ، لؤي وابنه وارث)

د-محمد وأولاده (سلام ، حارث ،مؤمل)

٣ .صبار وأولاده (نزار وأبنه محمد الباقر ، أنمار وأبنه خطاب ، حسين ، حسن ، محمود) .

ج-الشيخ المرحوم صكبان علي الفضل

وهو غني عن التعريف

شيخ صكبان

غني

١-غني وأولاده (المرحوم غسان ، عادل ، عامر ، قحطان)

أ-المرحوم غسان وأولاده (أبي ذر وابنه حمزة ، سلوان)

ب-عادل وأولاده (معن ، علي ، وعد)

ج-عامر وأولاده (محمد ، احمد ، مؤمل)

د-قحطان وابنه (حسين) .

د- المرحوم الشهيد الشيخ سلمان علي فضل

كان شجاعا وفارسا وقد أستشهد في ثورة العشرين عندما لاحقته الطائرات الإنكليزية هو وعشائر خفاجة وحاليا مدفون مع والدة في صحن أمير المؤمنين علي أبن أبي طالب (عليه السلام) .

شيخ سلمان

كوكز محمد

١-المرحوم كوكز وأولاده (جليل ، بشار (يسكن السعودية) ، كامل ، رحيم ، اركان ، نافع)

II- بشار وأولاده (علي ، محمد)

ج-كامل وأولآده (قيصر ومهران وكرار ومحمد)

د- رحيم وأولاده (مهند وعلي)

ثانيا :-المرحوم محمد وأولاده :-

أ-جاسم وأولاده (حكمت وإياد وعماد)

ب-عدي وابنه رحمن وحيدر

ج-صباح وأولاده (رعد وثائر)

د-جمال وأولاده (مرتضى)

هـ - رياض وابنه علي .

المرحوم الشيخ مزبان علي الفضل

كان شجاعا يجيد الرماية وتنصب مدير ناحية الغراف إضافة إلى أنه كان أحد أطباء العرب الذي يحترف بهذه المهنة وكانت تتوافد عليه المرضى من العراق ودول الخليج العربي ويختص بمعالجة (الشرجي) وأمراض المفاصل والكسور بدون مقابل بل للآجر والثواب وقد تعلم على يديه ابنه المرحوم صالح وأعطاه المرحوم عدة العلاج وكذلك تعلمها المرحوم الحاج ناصر مزبان وجحيل مزبان

وللفائدة نكتب ما نقلة لنا أبن صالح الأخ صادق عن كيفية العلاج :-

تتم بتحديد منطقة اتجاه شكل عضلة الوجة ويتم قراءة الآية القرآنية عليها وهي :- بسم الله الرحمن الرحيم وأنزلنا من القرآن ما هو ذكره ٠٠ الى أخر الآية لعدة مرات ودهنها ببعض الدهون العرقية ثم يتم كوي بسيط في منطقة تحت الشفة العليا من الفم يعرفونها المختصين ثم يوضع قليل من تربة الحسين (عليه السلام) وهي مطحونة على مكان الكوي وتنتهي العملية بعدها يتم أعطاء تعليمات خاصة لمدة ثلاثة أيام للمريض ويكتب له الشفاء بأذن الله تعالى .

شيخ مزبان علي الفضل وأولاده

(عيسى موسى ناصر صالح جحيل فضل عبد الله خيرالله المرحوم فليح)

١-المرحوم عيسى وأولاده :-

أ-(المرحوم الشهيد وديع وابنة الشهيد حيدر والحسين) ب- (سامي) ج- (البروفسور سمير وأولاده أدم ونايل وليث) د- (عبد الرحمن وأولاده عادل وزيد ومثنى)

٢-المرحوم موسى وأولاده :- أ-(كريم وابنه علي ومحمد) ب-(رحيم) ج-(نعيم)

٣–المرحوم ناصر وأولاده :–أ– (أحسان وابنه علي واحمد) ب–(شعلان وابنه فارس) ج–(فرحان وابنه ليث وفهد)

٤–المرحوم صالح وأولاده :–أ–فرات وابنه محمد وعلي ب–المرحوم مهدي ج–صادق وابنه جعفر د–باقر

٥–جحيل وأولاده :–م–علاء وابنه بشار وحسين ب–ضياء ج–نجاح د–صلاح

٦–المرحوم فضل وأولاده :–أ–عباس ب–فراس

٧–عبد الله وأولاده :أ–نوفل ب–وائل

٨–خير الله وأولاده :–بسام ب–وسام ج–حسام

انتهت أسرة الشيخ علي الفضل / المؤرخ مجاهد منعثر الخفاجي

_ وصية لولدي الميرزا منتظر والميرزا معتز _

يا أولادي الأعزاء تذكروا وأعملوا بهذه الأحاديث الواردة عن أمير المؤمنين علي بن أبى طالب (علية السلام) –:

يقول (علية السلام) في الفضائل العائلية :– ((إذا كرم أصل الرجل كرم مغيبة ومحضرة)) من كتاب غرر الحكم ودور الكلم للآمدي ص ١٤٤ .

فمن كان ينتمي إلى نسب عريق في الفضائل كان ملازماً للصفات الخيرة في حضوره وغيابه وذهابه وإيابه .

وكذلك قال (علية السلام) :– ((عليكم في قضاء حوائجكم بكرام الأنفس والأصول ، تنجح لكم عندهم من غير مطال ولامنّ)) المصدر نفسه ص ٢١٤ .

ومن هنا يعلم أن الشرف العائلي في الأفراد يجعلهم يقضون حوائج الناس من دون أن يحملوهم مناً أو يتجاهلوا في أدائها .

وروي عنه ((علية السلام)) أيضاً : " عليكم بطلب الحوائج بشراف النفوس ذوي الأصول الطيبة ، فأنها عندهم أقضى ، وهي لديهم أزكى " المصدر السابق ص ٢١٤ كما يقول في مورد آخر ((حسن الأخلاق برهان

كرم الأعراق)) المصدر السابق ص ١٦٧ فيستكشف من حسن أخلاق الإنسان شرافة طباع عائلته وكرم نفوسهم . وكقاعدة عامة يمكن أن نقول : أنه يجب البحث عن الأفراد الشرفاء من بين العوائل الشريفة والعريقة ، فالأسر التي عرفت طوال سنين متمادية بالطهارة والتقوى ، والتي خرجت من جميع الامتحانات في الحياة بنجاح باهر ، لابد وأن يبرز من بينها رجال شجعان يجاهدون في الصفوف الأولى دائما (يتضح هذا جليا في اختيار الإمام علي ((عليه السلام)) لفاطمة الكلابية (أم البنين) بعد وفاة أبنه عمة الصديقة الزهراء ، إذ قال (عليه السلام) لأخيه عقيل ،وكان عارفاً بالأنساب :- (أخطب لي امرأة ولدتها الفحولة من العرب لأرزق منها ولداً يكون عوناً لولدي الحسين يوم عاشوراء . . . الخ)) فان الإمام ينظر إلى شجاعة الآسرة التي يريد أن يخطب منها زوجته لتنجب له ولدا شجاعاً .

وكرام يمدون يد المعونة إلى الفقراء في أوقات الأزمة ، ويقدمون ثروتهم بكل خلوص وارتياح للمحتاجين ، فيسلكون بذلك قلوب المصابين ويكونون أباء عطوفين لليتامى ، تملأ قلوبهم الرحمة والشفقة والخير والمحبة للناس

.

وأذكر لكم العهد الذي بعث به الإمام أمير المؤمنين ((عليه السلام)) إلى مالك الآشتر النخعي (رضي الله عنه) حينما خلفه واليا على مصر ، والذي يعتبر أحسن العهود من نوعه . . نجد فقرات عديدة تشعر الاهتمام بأصالة النسب ، كما في وصيته باختيار الأصحاب من العوائل الشريفة ، وذلك قوله ((عليه السلام)) : " ثم الصق بذوي الاحساب وأهل البيوتات الصالحة والسوابق ثم أهل النجدة والشجاعة والسخاء والسماحة ، فأنهم جماع من الكرم ، وشعب من العرف)) نهج البلاغة شرح محمد عبده ج٣ .

ولنقرأ اليه ((علية السلام)) يقرر لابن الآشتر كيفية انتخاب الموظفين الأكفاء ، ومراعاة الشروط في توليتهم المناصب والمهمات : ((وتوخ منهم أهل التجربة والحياء من أهل البيوتات الصالحة والقدم في الإسلام المتقدمة ،فأنهم أكرم أخلاقا ، وأصح أعراضا ، وأقل في المطامع أشرافا وأبلغ في عواقب الأمور شرفا " نهج البلاغة شرح محمد عبده ج٣ /ص ١٠٥ .

فيشترط في الموظف الذي يقلد أمور الإدارة أن يكون عفيفا منتميا إلى عشيرة شريفة وأسرة عريقة في الإسلام والتدين ، كما في ذلك من مصالح عظيمة ، ودرء لمخاطر كثيرة ، فهؤلاء يؤدون واجباتهم بإخلاص ، لا يرتشون ولا يستغلون مناصبهم لأطماعهم وغاياتهم الشخصية .

– انتهت الوصية –

والـدكم

مـــــــجاهد الخفاجي

البحوث والمقالات التي كتبها المؤرخ الباحث مجاهد منعثر منشد عن خفاجة

البحوث والكتب

.الدولة الخفاجية في التاريخ تأليف د .محمد عبد المنعم خفاجي ، علق واضاف له الباحث مجاهد منعثر الخفاجي .

.عمود نسب خفاجة الى ادم .

.مذكرات مجاهد الخفاجي عن رئيس قبيلة خفاجة واسرته .

.الامير عمران بن شاهين الخفاجي ج١ وج٢ .

.مقالات مختصرة في تعريف (التاريخ .الانساب .العرب والقومية العربية) .

المقالات

١ . قول المؤرخين في خفاجة .

٢ . حوادث أمارة قبيلة خفاجة في التاريخ .

٣ . المرحوم البرفسور محمد عبد المنعم خفاجي في مصر .

٤ . وجود الاسر الخفاجية في مصر .

٥ . الشيخ على الفضل في موسوعة الشيخ علي الشرقي .

٦ . المجاهد الشيخ صبان العلي في مصادر ووثائق .

٧ . من الضبط الاحرار المقدم الشيخ مبارك العلي .

٨ . علماء خفاجيون في النجف الاشرف .

٩ . الشيخ عبد المهدي مطر النجفي الخفاجي .

١٠ . موقف الامير عامر الخفاجي مع بني هلال .

١١ . ملاحظات على موسوعة العامري العشائر العرقية (خفاجة الشطرة) .

١٢ . جوب على مقالات في خفاجة .

١٣ . الشاعر ابن خفاجة الاندلسي ليس من قبيلة خفاجة .

١٤ . تنوية وتصحيح على مقال الشاعر ابن خفاجة الاندلسي .

١٥ . عشائر خفاجة في مدينة كربلاء المقدسة .

١٦ . خبر نسب الزعيم عبد الكريم قاسم الى خفاجة .

١٧ . يرموك المنتفق (معركة الشنفة) في ذي قار .

١٨ . نصيحة من مغيبات التاريخ .

١٩. المجلس التأسيسي الاول ومعاهدة لوزون في تاريخ العراق .

٢٠. قواعد دراسة علم الانساب .

٢١. وثائق ميثاق المصيفي الاول والثاني .

٢٢. تاريخ عشيرة خفاجة في واسط (الكوت) .

المحتويات